



عنوان البحث: إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرني لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

الباحثة: د. إيمان رجب حشيش



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرني لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د. إيمان رجب حشيش
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية جامعة المنوفية

مستخلص البحث باللغة العربية:

إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. إيمان رجب حشيش

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتحقيقاً لذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بمكونات التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، دليلاً للمعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي ، أوراق عمل لتنفيذ أنشطة دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي ، اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي ، واختبار مواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي ، وبعد تطبيق أدوات البحث كشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ التطبيق البعدي، وفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ التطبيق البعدي ، وفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، كما وُجد أثر فعال دال إحصائياً لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وهذا يُشير إلى فاعلية التدريس باستخدام هذه الإستراتيجية على تنمية التعاطف التاريخي لدى هؤلاء التلاميذ، وقد أوصى هذا البحث في ضوء نتائجه بضرورة استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي أثناء تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة ، حيث تُساعد هذه الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي مُتعدد المصادر على إثارة دافعية التلاميذ وجعلهم أكثر فاعلية ، الأمر الذي يجعلهم قادرين على تفهم الأحداث التاريخية وظروفها ، والتعاطف مع مشاعر وانفعالات الشخصيات التاريخية وتقدير انفعالاتهم وقراراتهم بشكل صحيح تجاه الأحداث التاريخية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي - التعاطف التاريخي

مستخلص البحث باللغة الانجليزية:

A Proposed Strategy-Based on Visual History Approach to Develop Historical Empathy Among Preparatory Stage Students.

Dr.Eman Ragab Hashesh

Teacher of Curriculum and History Instruction

Abstract:

This research aimed at investigating the effect of a proposed strategy-based on visual history approach to develop historical empathy among preparatory stage students. Instruments of the research were the checklist of the historical empathy components among preparatory stage students, A teacher's guide to using a suggested strategy based on the visual history approach can be used, Worksheets to implement teacher guide activities for using a proposed strategy based on the visual history approach, a cognitive component test of historical empathy and attitudes test for the emotional and skillful components of historical empathy. After the post-administration of the research instruments, the results showed that there was a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores of the experimental group on the pre- and post-administrations of cognitive component test of historical empathy favoring the post-administration in favor of the posttest ,there was a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores of the experimental group on the pre- and post-administrations of emotional and skillful components test of historical empathy favoring the post-administration in favor of the posttest, there was a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores of the control group and that of the experimental one on the post administration of cognitive component test of historical empathy favoring the experimental group and There was a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores of the control group and that of the experimental one on the post administration of emotional and skillful components test of historical empathy favoring the experimental group . There was also a statistically significant effect for using the proposed strategy-based on visual history approach to the historical empathy among preparatory stage students. Therefore, this indicated that the proposed strategy-based on the visual history approach was effective on developing historical empathy among these students. In the lights of results, the current research recommended that it is necessary to use the proposed strategy-based on visual history approach during the teaching of Social Studies curricula in general and History in particular .This proposed strategy-based on multi-resource visual history approach helps motivate students and make them more effective, more able to understand historical events and their circumstances and empathize with the feelings and emotions of historical characters and properly appreciate their emotions and decisions about historical events.

Keywords: proposed strategy-based on visual history approach – historical empathy.

مقدمة البحث:

يتميز العالم الذي نعيشه بسرعة تغيره وتطوره ؛ لمواجهة العديد من التحديات والصعوبات ، حيث ظهر الانفتاح على العالم الخارجي والعولمة وأصبح التعرف على ثقافات وحضارات الشعوب المختلفة أمراً حتمياً، بالإضافة إلي التقدم الهائل في وسائل الاتصالات والمعرفة بوجه عام والمعرفة التاريخية بوجه خاص، كل ذلك يفرض على التربية ضرورة التخلي عن السياسات التعليمية القائمة على اكتساب وتخزين المعلومات في عقول المتعلمين والتوجه نحو الاهتمام بتنمية الجوانب المهارية والوجدانية المهمشة ، فالتاريخ كما هو معروف علم دراسة الماضي، ومع تلك التغيرات والتطورات لا بد من تغير النظرة التقليدية إلي التاريخ ، بحيث لا يقتصر دور التاريخ علي مجرد سرد أحداث وأعمال الأفراد في الماضي، بل لا بد أن يدرس التلاميذ التاريخ بشكل يُساعده على التعرف علي مشاعر ووجهات نظر الأفراد في الماضي ودوافعهم للقيام بتلك الأحداث، وتأثير ذلك علي الحاضر والمستقبل، والمقارنة بين وجهات النظر المختلفة.

ويعد التعاطف التاريخي أحد الأهداف التي يجب أن نسعى لتحقيقها في تدريس التاريخ في مراحل التعليم المختلفة، فنحن بحاجة إلى مخاطبة وجدان التلميذ بالوسائل التاريخية المختلفة وتقديمها بشكل مؤثر يساعد على تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ من خلال الحقائق والأدلة التاريخية وليس من خلال التأثير على المشاعر فقط. (علي عبد الوهاب وعاطف بدوي، ٢٠٠٣، ص. ١٠٥).^(١).

ويرتبط الفهم ارتباطاً كبيراً بالعواطف والوجدان ، ويقتضى بالضرورة الانفتاح والتعاطف والتسامح، ونظراً لأهمية الجانب العاطفي في الحياة بوجه عام وفي التربية بوجه خاص فان البداية الحقيقية للتعاطف التاريخي تكمن في التأثير على المشاعر من خلال الفهم لأن الفهم يتبعه تغيراً عميقاً في التصور الذهني. (صفاء يحيى، ٢٠٠٨، ص ص. ٤-٦).

ويتضمن التاريخ كثير من القضايا والأحداث التاريخية التي تتطلب تفهما لوجهات نظر من قام بها أو كان سبباً فيها ؛ حتى يثنى لنا تفسير سلوكهم على هذا النحو، فالتفكير الجيد يقتضى أن نتخيل أنفسنا مكان الآخرين لكي نفهمهم حق الفهم، ونتعرف على أفكارهم ومعتقداتهم مما يسمح لنا بتنمية قدراتنا على تصور وتبني وجهات نظر الآخرين وأفكارهم بدقة. (أحمد صفى الدين، ٢٠١٤، ص. ١٠٨).

ولهذا يُعد التعاطف جزءاً لا يتجزأ من تدريس التاريخ فمن المفترض أن التلاميذ يدرسون التاريخ ؛ ليتعلموا كيف يضع نفسه محل الشخص الآخر في الماضي، مع ضرورة إدراك اختلاف معارف وقيم ومشاعر ومعتقدات الأفراد وما يترتب عليها من سلوك من عصر لآخر. (Rantala, 2011, p.58).

(١) ما بين القوسين يشير إلى الاسم الأول والأخير للمؤلف في الدراسات العربية، والإسم الأخير للمؤلف في الدراسات الأجنبية، سنة النشر، رقم الصفحة.

وتعتبر تنمية قدرة التلاميذ على التعاطف أحد الأهداف العامة لتدريس التاريخ باعتبارها أحد عناصر التنشئة الاجتماعية التي تدفع المتعلم للانتماء إلي الجماعة والوطن والأمة والقومية، مما يؤدي في النهاية إلي الاندماج الاجتماعي السليم ، فمن بين الأهداف المعلنة لتدريس التاريخ تنمية فكرة التفاهم الدولي وتنمية الإحساس بالتعاطف مع الآخرين والتعاون معهم في سبيل تطوير حياة البشر، فمن الضروري لدارس التاريخ أن يتعلم كيف يفكر ويتخيل الحدث التاريخي ويتمثل المواقف التاريخية وكأنه يعيش فيها ويتفاعل معها، حتى يصبح التاريخ ذو معني وقيمة بالنسبة للتلاميذ. (فاضل إبراهيم و ستار حاجي، ٢٠١٤، ص ص. ١٢٥ - ١٢٧).

واستكمالاً لما سبق ، فقد ذكر كل من (علي عبد الوهاب وعاطف بدوي ، ٢٠٠٣ ، ص. ٥؛ علي عبد الوهاب ، ٢٠٠٨ ، ص. ٢٧٤) بأن تنمية التعاطف التاريخي لدى المتعلمين خلال العملية التعليمية يُحقق فوائد عديدة تتمثل في أنه يستعيد الأفكار والمشاعر من الماضي ويصفها من أجل تحسينها والبناء عليها ومعرفة الفرق بين التفكير في الماضي والحاضر والفرق بين الحقائق الراهنة والماضية ، يسهم في مساعدة المتعلمين على فهم الحاضر واكتساب رؤية واضحة نحو المستقبل ، يسهم في تحقيق أهداف تدريس التاريخ وتشكيل الرأي العام تجاه القضايا والأحداث التاريخية وكيفية تنميتها، ويمد التلاميذ بالمعلومات والخلفية التاريخية الملائمة والبعد عن المواقف المحبطة ويمنح التاريخ جانبا إنسانيا مهما في التعامل مع الحقائق والأحداث الماضية وذلك من خلال التركيز على مشاعر ومعتقدات الشخصيات المختلفة وطريقة تعاملها في المواقف المختلفة.

وتكمن أهمية تنمية التعاطف التاريخي لدى المتعلمين في أنها تُساعدهم على تنمية الإحساس بالماضي وأحداثه وتفهمه، والتعاطف مع الشخصيات التاريخية أثناء مواجهتها للأحداث المختلفة، وفي هذا الصدد أكدته العديد من الدراسات كدراسة (Riley, 1998) ؛ علي عبد الوهاب وعاطف بدوي، ٢٠٠٣ ؛ Bryant, 2006 ؛ louie, 2005; Collins,2004 ؛ ٢٠٠٨ ؛ Jensen, 2008 ؛ Lazarakou, 2008 ؛ السعيد عبد العزيز، ٢٠١١ ؛ Guney & Davidson, 2012 ؛ Seker, 2012 ؛ Endacott & Brooks, 2013 ؛ أحمد صفى الدين، ٢٠١٤ ؛ أمل عمر، ٢٠١٤).

على أن تنمية التعاطف التاريخي تُساعد المتعلمون على معرفة ماذا فعل العقل في الماضي، مما يؤدي إلي الاستفادة من الأعمال الماضية، وتفسيرها تفسيراً صحيحاً ، مما يحقق المعرفة والفهم للأعمال الماضية، وتوضيح الأفكار والقيم والأعراف في الماضي.

وللدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة دوراً كبيراً في تنمية التعاطف التاريخي ، فتهتم الدراسات الاجتماعية بدراسة الإنسان وتفكيره وسلوكه والمجتمع الذي يعيش فيه، وتُسهم بدور في

تحقيق الأهداف التربوية ، كما لها نصيب الأسد في تحقيق الإفادة من الجانب الوجداني والعاطفي ؛ لأنها تشمل حقائق ومعلومات وأنشطه مختلفة وخبرات تعليمية مربية تزيد من اهتمام التلاميذ ومشاركتهم، وتعد القدرة على التعاطف أحد الأهداف التي تهتم بها مناهج الدراسات الاجتماعية. (غادة أبو حجر، ٢٠٠٣، ص. ١٢٠).

وما لا شك فيه تُساعد دراسة التاريخ في معرفة جذور المشكلات الحاضرة واقتراح الحلول لها، فلم يعد تدريس التاريخ مقتصرًا على تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات التاريخية، إنما يسعى إلي تحويل هذه الحقائق والمعلومات إلي أداة من أدوات الوعي الوطني والقومي والإنساني، فإذا كانت تلك هي طبيعة التاريخ وأهميته إذا يجب أن يدرس وفق أساليب متطورة تظهر طبيعته وتسهم في تحقيق تكامل جوانب المعرفة وقراءة الموقف التاريخي من كافة جوانبه ؛ لتحقيق الفهم الواعي للمواقف التاريخية. (سهير عيسي، ٢٠١٥، ص. ١٣٢).

ويختلف التعاطف التاريخي عن المشاركة الوجدانية؛ لأنه يعتمد على الفهم والمعرفة والأدلة والبراهين ، وتوجد العديد من الدراسات التي أكدت على قصور مستويات التعاطف التاريخي عند التلاميذ وأوصت بضرورة الاعتماد على أساليب واستراتيجيات جديدة تعمل على تنمية التعاطف التاريخي، فالتاريخ من المواد التي تسعى لتربية التلاميذ تربية فكرية تستند على الفكر والعقل والمعرفة وتفهم وجهات النظر المختلفة، ولتحقيق الهدف المرجو من تدريس التاريخ لابد من الاستعانة بالطرق والإستراتيجيات التدريسية التي تعمل على تنمية ذهن التلميذ والتي منها مُدخل التاريخ المرئي ، فالتاريخ المرئي يساعد في عملية التعليم والتعلم على فهم الأحداث التاريخية والتعمق فيها من خلال مصادره المتعددة، مما مما يثير دافعية التلاميذ نحو هذه الأحداث ، الأمر الذي يسمح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم والتعاطف وجدانيًا مع الحدث التاريخي باختلاف مواقفه.

وفي هذا الصدد أكدت دراسة (prangsmas,2009) أن التاريخ المرئي يساعد التلاميذ على الاحتفاظ بتعلم أفضل وإدراك أكثر، وذلك من خلال مشاركة الصور، وأشارت دراسة (Nuttall, 2013) إلى أن استخدام الصورة يساعد التلاميذ على تعزيز تفكيرهم التاريخي، وإقامة روابط بين الماضي والحاضر والمستقبل.

أيضًا أكدت دراسة (Buchanan, 2015) على أهمية الحاجة إلى استخدام الأفلام الوثائقية لتنمية التفكير التاريخي، وأوضحت النتائج إلى أن زيادة فهم عملية التفكير التاريخي، ومعرفة المحتوى يكون من خلال الأفلام الوثائقية.

كما أوضحت دراسة (Voik,2015) أن الصورة تعد دليلاً تاريخياً يساعد التلاميذ على تطوير مهاراتهم.

ولقد أوضحت دراسة (Ricardo,2016) إلى أنه يمكن تحليل تاريخ العالم من خلال عدسة صور الإنترنت، وكذلك تجميع مقاطع الفيديو، وكذلك أقتراح استخدام 3D كنظام يقوم بتحليل النص عبر الإنترنت جنباً إلى جنب عبر صور الإنترنت.

ولقد استخدمت دراسة (Cakmakci, 2017) بعض قصاصات الفيديو للحلقات التاريخية من الأفلام الوثائقية، كأداة للسياق والأدوات ولتعزيز المفاهيم.

وأوضحت دراسة (Elban,2017) بضرورة استخدام التلاميذ مواد التدريس المرئية في دراسة التاريخ، ومن أهم وسائل الاتصال المرئي التي تسهم في دراسة التاريخ الصورة التي تعرضها العديد من البرامج بطريقة علمية رائعة، ويعد الفيديو التعليمي وسيلة اتصال سمعية وبصرية يستمتع بها التلاميذ وتثير الدافعية لديهم، أيضاً عرض البوربوينت يجعل التلاميذ أكثر فاعلية وتكيف مع البيئة الصفية، وتساعد الأفلام التسجيلية والتاريخية والوثائقية في عرض المادة التعليمية بصورة أكثر فاعلية، فهي آلية ممتازة تشرك التلاميذ في العملية التعليمية.

وأوضحت دراسة (Barsch,2020) أن مقاطع الفيديو أصبحت ذات أهمية متزايدة للمدارس، وأن لها دورا مهما في مستقبل التعليم، ويرى المعلمون، أن الفيديو أصبح جزءاً أساسياً وشائعاً في التعلم، حيث يساعد على بث الحيوية، وتعزيز الموضوع، كما يعزز الاتصال بالمواد المستخدمة في الصف وسياقها في العالم الحقيقي.

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أهمية استخدام هذا المدخل أثناء تدريس التاريخ حيث أكدت دراسة (fatal,2017; Card,2012) ؛ دلال الحربي ، ٢٠١٧؛ ناظم فراس ، ٢٠١٧ ؛ Demir, 2019) على أهمية مدخل التاريخ المرئي، لما له دور إيجابي في التعليم والإرشاد والتوجيه وقدرته على تبسيط الأحداث وإثارة الاهتمام لدراستها مما يثير تعاطف التلاميذ مع مواقف الشخصيات التاريخية في الأحداث المختلفة .

وبناءً على ما سبق سعى البحث الحالي إلى بناء إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ لمساعدة التلاميذ على تفهم التلاميذ للأحداث التاريخية وظروفها ، والتعاطف مع مشاعر وانفعالات الشخصيات التاريخية .

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد نبغ الإحساس بمشكلة البحث من خلال الآتي:

• ما أكدته العديد من الدراسات والبُحوث السابقة على ضرورة تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ

، كدراسة (Riley, 1998) ؛ على عبد الوهاب وعاطف بدوي، ٢٠٠٣ ؛ Collins,2004

؛ louie, 2005 ; Bryant, 2006 ؛ صفاء يحي، ٢٠٠٨ ؛ Jensen, 2008

; Guney & Seker, 2012 ؛ ٢٠١١ ؛ السعيد عبد العزيز، 2008 ؛ lazarakou, 2008 ؛ Davidson, 2012 ؛ Endacott & Brooks, 2013 ؛ أحمد صفى الدين، ٢٠١٤ ؛ أمل عمر، ٢٠١٤).

• أيضًا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة على أهمية استخدام مُدخل التاريخ المرئي في تدريس التاريخ كدراسة (fatal,2017; Card,2012) ؛ دلال الحربي ، ٢٠١٧ ؛ ناظم فراس ، ٢٠١٧ ؛ (Demir, 2019).

• وفى سبيل تحديد المشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية (اختبار المكون الوجداني للتعاطف التاريخي)، فبعد أن توصلت الباحثة إلى بعض المكونات السلوكية الخاصة بالمكون الوجداني للتعاطف التاريخي خلال الدراسات السابقة ، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين^(١)؛ لإبداء آرائهم فيها وإجراء التعديلات اللازمة، قامت الباحثة ببناء الاختبار فى ضوء هذه المكونات السلوكية الخاصة ، وقد تضمن هذا الاختبار بعض موضوعات منهج التاريخ المُقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني، وقد تم بناؤه من (١٤) موقفاً ، يتبعه أربع استجابات ، تتدرج درجاتها من ١ - ٤ درجة، فكانت الدرجة الكلية للاختبار (٥٦) درجةً، ويُمكن توضيحها في الجدول الآتي:

(١) ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

جدول (١)

جدول مواصفات لأسئلة اختبار المواقف للمكون الوجداني للتعاطف التاريخي (الدراسة الاستكشافية)

الدرجة	أرقام الأسئلة	المكونات السلوكية	المكون الوجداني للتعاطف التاريخي
٨	٢-١	يعبر عن رأيه في النتائج المترتبة على قرارات بعض الشخصيات التاريخية.	
٨	٤-٣	يبيدي إعجابه ببعض سمات الشخصيات التاريخية.	
٨	٦-٥	يدرك أهمية المكان في وقوع بعض الأحداث التاريخية.	
٨	٨-٧	يؤيد بعض قرارات الشخصيات التاريخية.	
٨	١٠-٩	يرفض بعض أعمال الشخصيات التاريخية.	
٨	١٢-١١	يصف انفعالاته ومشاعره تجاه بعض الأحداث التاريخية.	
٨	١٤-١٣	يشارك الشخصيات التاريخية المشاعر المختلفة (السرور/ الحزن /الألم).	
٥٦	١٤	٧	المجموع

وجدير بالذكر أنه قامت الباحثة بعرض هذه الصورة المبدئية من الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين؛ وبعد إجراء التعديلات التي أقرها، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار^(١) على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وقد بلغ حجم هذه العينة (٥٠) تلميذاً بمدرسة زاوية بمم الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة تلا التعليمية.

ولكى تتأكد الباحثة من أن هذا الاختبار جيد يتمتع بصفات الاختبار العلمي أى أنه مقنن قامت بحساب صدقه وثباته ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز وزمنه^(٢) ، وقد أكدت النتائج بأن هذا الاختبار يتمتع بمعاملات صدق وثبات وسهولة وصعوبة وتمييز معقولة، أيضاً أرادت الباحثة أن تتأكد من وجود انخفاض لدى هؤلاء التلاميذ في المكون الوجداني للتعاطف التاريخي، فقامت بتصحيح هذا الاختبار في ضوء مفتاح التصحيح الذي أعدته^(٣)، ثم قامت بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجاتهم من خلال الإحصاء الوصفي البسيطة ؛ للتأكد من وجود انخفاض لدى هؤلاء التلاميذ في المكون الوجداني للتعاطف التاريخي، وقد أثبتت النتائج هذا الانخفاض، كما هو موضح في الجدول الآتي:

(١) ملحق (٢) اختبار المواقف للمكون الوجداني للتعاطف التاريخي (الدراسة الاستكشافية).

(٢) ملحق (٣) معاملات الصدق والثبات ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز وزمن اختبار المواقف للمكون الوجداني للتعاطف التاريخي (الدراسة الاستكشافية).

(٣) ملحق (٤) مفتاح تصحيح اختبار المواقف للمكون الوجداني للتعاطف التاريخي (الدراسة الاستكشافية).

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية للتلاميذ في اختبار المواقف للمكون الوجداني للتعاطف التاريخي (الدراسة الاستكشافية)

م	المكونات السلوكية للمكون الوجداني للتعاطف التاريخي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
١	يعبر عن رأيه في النتائج المترتبة على قرارات بعض الشخصيات التاريخية.	٢.٢٨	٢٩%	١.٩٢
٢	يبدى إعجابه ببعض سمات الشخصيات التاريخية.	٢.٦٦	٣٣.٢٥%	١.٤٢
٣	يدرك أهمية المكان في وقوع بعض الأحداث التاريخية.	٢.٦٢	٣٣%	١.٧٥
٤	يؤيد بعض قرارات الشخصيات التاريخية.	٢.٥٦	٣٢%	١.٦٨
٥	يرفض بعض أعمال الشخصيات التاريخية.	٢.٨٨	٣٦%	١.٣٣
٦	يصف انفعالاته ومشاعره تجاه بعض الأحداث التاريخية.	٢.٧٤	٣٤%	١.٦١
٧	يشارك الشخصيات التاريخية المشاعر المختلفة (السرور/ الحزن /الألم).	٢.١٢	٢٧%	١.٦٥
	المجموع	١٧.٨٦	٣٢%	٥.٦٦

يتضح من نتائج الجدول السابق الآتي:

- أن المتوسط الحسابي لاختبار المواقف للمكون الوجداني للتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي "ككل" (١٧.٨٦) وبنسبة مئوية (٣٢ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في هذا الاختبار .
- أن المتوسط الحسابي للمكون " يعبر عن رأيه في النتائج المترتبة على قرارات بعض الشخصيات التاريخية" كان (٢.٢٨) وبنسبة مئوية (٢٩ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في هذا المكون.
- أن المتوسط الحسابي للمكون "يبدى إعجابه ببعض سمات الشخصيات التاريخية" كان (٢.٦٦) وبنسبة مئوية (٣٣.٢٥ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في هذا المكون.
- أن المتوسط الحسابي للمكون "يدرك أهمية المكان في وقوع بعض الأحداث التاريخية" كان (٢.٦٢) وبنسبة مئوية (٣٣ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في هذا المكون.

- أن المتوسط الحسابي للمكون " يؤيد بعض قرارات الشخصيات التاريخية" كان (٢.٥٦) وبنسبة مئوية (٣٢ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في هذا المكون.
- أن المتوسط الحسابي للمكون " يرفض بعض أعمال الشخصيات التاريخية " كان (٢.٨٨) وبنسبة مئوية (٣٦ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في هذا المكون.
- أن المتوسط الحسابي للمكون " يصف انفعالاته ومشاعره تجاه بعض الأحداث التاريخية." كان (٢.٧٤) وبنسبة مئوية (٣٤ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في هذا المكون.
- أن المتوسط الحسابي للمكون " يشارك الشخصيات التاريخية المشاعر المختلفة (السرور/ الحزن /الألم)..". كان (٢.١٢) وبنسبة مئوية (٢٧ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في هذا المكون.
- وفي ضوء ماتم عرضه من دراسات سابقة، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستكشافية، كان لابد من البحث عن مداخل تدريسية جديدة مناسبة تساعد على تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ ، على أن تقوم هذه المداخل على الإيجابية في اكتساب خبرات التعلم وإشباع الحاجات التعليمية، وتنمية قدرة هؤلاء التلاميذ على التعاطف التاريخي ولذا سعى البحث الحالي إلى بناء إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي ، بما يمكن أن يُفيد في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- مشكلة البحث:**
- انطلق البحث الحالي من مشكلة واقعية تتمثل في ضعف التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، حيث يرجع السبب في ذلك إلى أن تدريس موضوعات التاريخ يُركز على عمليتي التحفيظ والتسميع فقط للمعلومات والحقائق والأحداث التاريخية دون الاهتمام بتنمية جوانب أخرى لدى المتعلمين خاصة الجوانب الوجدانية والتي تنميتها يُساعد على تنمية التعاطف التاريخي، وهو الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات السابقة، وأوصت بضرورة تبني مداخل تدريسية مُناسبة تُساعد على تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ أثناء تدريس التاريخ؛ لتنمية التعاطف التاريخي.
- وقد أمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:
- كيف يمكن تنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام إستراتيجية مقترحة على مدخل التاريخ المرئي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما مكونات التعاطف التاريخي التي يجب تتميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٢. ما أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٣. ما إجراءات استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٤. ما التصور المقترح لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٥. ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

هدف البحث:

بناء إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي وقياس أثرها في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في أنه قدم:

١. **لمخططي وواضعي المناهج:** قائمة بمكونات التعاطف التاريخي الواجب تتميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي يُمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومنهج التاريخ بصفة خاصة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. **للمعلمين والقائمين على تدريب المعلمين:** دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية أثناء تدريس موضوعات التاريخ، يُمكن الاستفادة منه في تطوير تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة وتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه.
٣. **للتلاميذ:** أوراق عمل لتنفيذ أنشطة دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي، واختبار مواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي، يُمكن الاستفادة منهم في تقويم تعليم وتعلم التلاميذ في الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة.

حدود البحث:

عبرت حدود البحث الحالي عن المساحة التي يشغلها البحث وتؤثر في نتائجه ولا تخرج تعميماته عن نطاقها، ومن ثم اقتصر البحث الحالي على الآتي:

الحدود الموضوعية:

- استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي أثناء تدريس موضوعات الوحدة الثالثة (مصر تحت الحكم العثماني) والمقررة بمنهج الدراسات الاجتماعية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الأول؛ لاحتوائها على العديد من الأحداث التاريخية التي تحتاج إلى تعاطف معها من جانب التلاميذ؛ بما يفيد في تنمية التعاطف التاريخي أثناء تدريس التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الحد البشري:

تم تطبيق تجربة البحث الحالي على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ لوصولهم إلى مستوى متقدم من النضج الوجداني الانفعالي؛ بما يمكنهم من تنمية التعاطف التاريخي لديهم.

الحد المكاني:

تم تطبيق تجربة البحث الحالي بمدرسة الشهيد طارق محمد زكي الإعدادية (الحسينية سابقاً) التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

الحد الزمني:

تم تطبيق تجربة البحث الحالي (القبلي - الفعلي - البعدي) في الفصل الدراسي الأول في الفترة من ٢٣ أكتوبر إلى ٥ ديسمبر للعام الدراسي ٢٠٢٣ م.

أدوات البحث والمواد التعليمية:

تمثلت الأدوات والمواد التعليمية في البحث الحالي في الآتي:

١. قائمة بمكونات التعاطف التاريخي.
٢. دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي .
٣. أوراق عمل لتنفيذ أنشطة دليل المعلم لإستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي.
٤. اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي .
٥. اختبار مواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي .

متغيرات البحث:

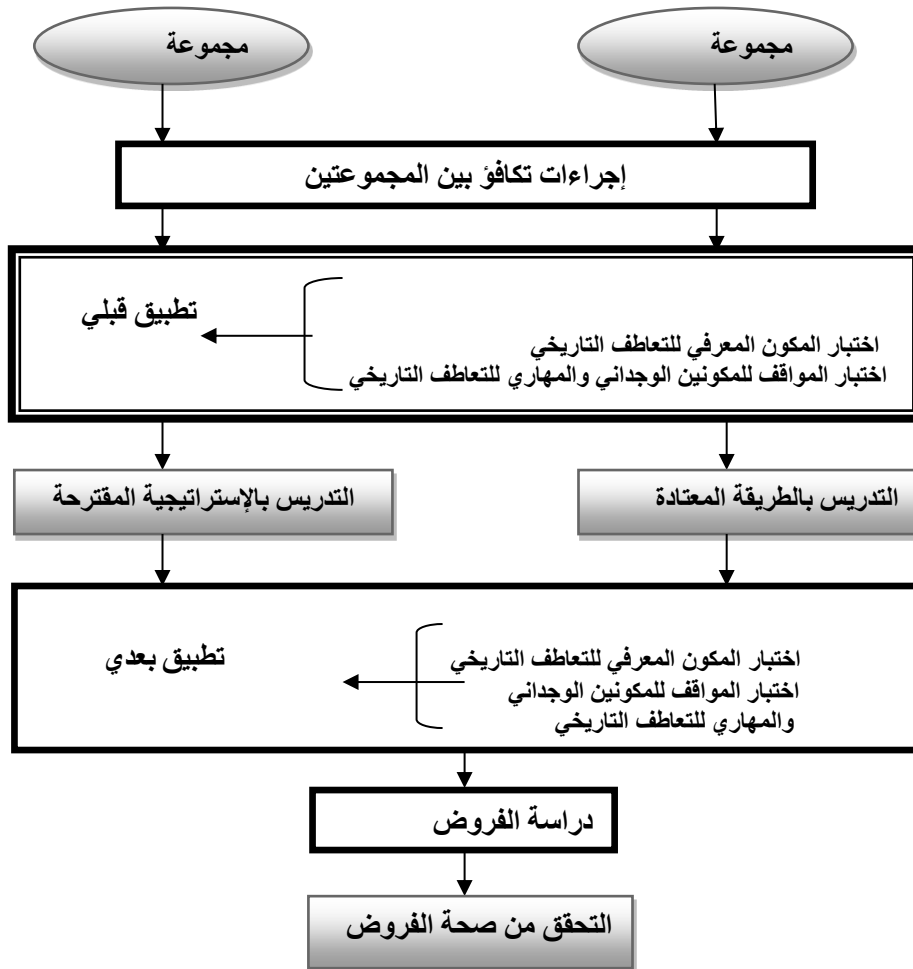
١. المتغير المستقل: إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي.
٢. المتغير التابع: التعاطف التاريخي.

منهج البحث:

في ضوء أسئلة البحث الحالي وفروضه استُخدم المنهج الوصفي في مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بناء قائمة بمكونات التعاطف التاريخي، إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي، إعداد أوراق عمل لتنفيذ أنشطة دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي، بناء اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي، واختبار مواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي، كما استُخدم المنهج التجريبي في قياس أثر استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

تصميم البحث:

اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي القائم على اختيار مجموعتين مثلت إحداهما المجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير التجريبي (إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي)، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا المتغير، حيث تم التدريس لها بالطريقة المعتادة، ثم مقارنة نتائج المجموعتين من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات القياس قبليًا وبعديًا بما يسمى بالتصميم شبه التجريبي قبلي- بعدي مع وجود مجموعة ضابطة-The Pre-Test-Post-Test Control Group Design، ويُمكن توضيحه في الشكل الآتي:



شكل (١)

التصميم شبه التجريبي للبحث

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التأكد من مدى تحقق الفروض الآتية:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
٣. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ التطبيق البعدي.

٤. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٥. يوجد أثر فعال دال إحصائيًا لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مصطلحات البحث:

١. مفهوم المدخل:

عرفه (أحمد اللقاني وعلى الجمل، ٢٠٠٣، ص. ١٥٥) بأنه: " طريق يتبعه المعلم في عملية التدريس، وفي هذا الطريق يمكن أن يستخدم أسلوب أو أكثر، فعندما يتخذ المعلم من المتحف مدخلاً للتدريس فإن ذلك قد يرتبط به استخدام طريقة المحاضرة، والمناقشة واستخدام الصور والنماذج أو العينات وغيرها، وبذلك يكون المدخل أكثر عمومية من الطريقة".

٢. مفهوم التاريخ المرئي

عرفه أدوب (2, 2009, Adobe) " بأنه طريقة للتعرف على الماضي بأعيننا، ويستخدم المعلمون، الفيديو والأفلام الوثائقية لتدريس مجموعة متنوعة من الموضوعات، ويعد ذلك مواد مرئية ذات قيمة في الفصل الدراسي".

وتُعرف الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي إجرائيًا في البحث الحالي بأنها:

مجموعة الإجراءات التي يتبعها المعلم خلال تدريس موضوعات التاريخ المتضمنة بالوحدة الثالثة " مصر تحت الحكم العثماني " المقررة بمنهج الدراسات الاجتماعية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الأول ؛ لتقديم المحتوى بصورة مرئية للتلاميذ، من خلال الصور والرسوم ولقطات الفيديو والأفلام بأنواعها المختلفة ؛ لمساعدتهم على تفهم الأحداث التاريخية ومشاعر وانفعالات الشخصيات التاريخية، وتقدير انفعالاتهم والتعبير عن هذه المشاعر ، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية التعاطف التاريخي لدى هؤلاء التلاميذ .

٣. مفهوم التعاطف التاريخي:

عرفته (منال مرسي وطربي الدرغلي ، ٢٠١١، ص. ١٦) بأنه " قدرة الطفل على معرفة انفعالات الآخرين، مشاركة مشاعرهم، التقرب منهم ، الإنصات إليهم ، فهم مواقفهم والتفاعل معهم ، ومساعدتهم في المواقف التي يحتاجون مساعدة وتخفيف آلامهم عند اللزوم ".

ويُعرف التعاطف التاريخي في البحث الحالي إجرائيًا بأنها:

تفهم الأحداث التاريخية وظروفها ، مشاعر وانفعالات الشخصيات التاريخية وتقدير انفعالاتهم وقراراتهم

بشكل صحيح ، والتعبير عن المشاعر والآراء تجاه الشخصيات والأحداث التاريخية ، وذلك في ضوء معرفتهم بالأحداث التاريخية ، ويُمكن قياس ذلك من خلال اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي، واختبار المواقف للمكونين المهاري والوجداني للتعاطف التاريخي التي أعدتهما الباحثة في هذا البحث"

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه تم اتباع الإجراءات الآتية:

- أولاً: إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث.
- ثانياً: تحديد وتنفيذ إجراءات إعداد أدوات البحث والمواد التعليمية وتجربته الميدانية.
- ثالثاً: عرض نتائج البحث وتحليلها إحصائياً وتفسيرها.
- رابعاً: تقديم توصيات البحث ومقترحاته.

وفيما يلي وصف هذه الإجراءات بشيء من التفصيل:

أولاً: الإطار النظري للبحث

يهدف عرض الإطار النظري إلى تحديد مكونات التعاطف التاريخي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وبناء استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي ؛ لاستخدامها في تنمية هذه المكونات ؛ وتحقيقاً لهذين الهدفين يعرض هذا الإطار المحاور الآتية:

المحور الأول: مدخل التاريخ المرئي

أولاً: مفهوم المدخل

عرفه (محمود الناقة، ٢٠٠٦، ص. ٥) بأنه: "مجموعة من المسلمات التي يتبناها المعلمون في التدريس في شأن طبيعة المادة التي تُدرس".
وعرفه (على مدكور، ٢٠٠٨، ص. ٢٨٢) بأنه: " مجموعة الافتراضات التي تستند إليها الطريقة والتي تعتبر المنطق **Assumption** لفهم خطواتها ومن ثم تقويمها".

ثانياً: مفهوم التاريخ المرئي

عرفه أدوب (2, 2009, Adobe) بأنه : "طريقة للتعرف على الماضي بأعيننا، ويستخدم المعلمين الفيديو والأفلام والوثائقية، لتدريس مجموعة متنوعة من الموضوعات، ويعد ذلك مواد مرئية ذات قيمة في الفصل الدراسي".

وعرفه دانييل وفانيسار (Daniel & Vanessar , 2019,p.12) "بأنه تلك الصور التي تم إنشاؤها وإعادة توجيهها بهدف التقاط الماضي، الذي يتضمن حدث أو ثقافة معينة أو أي شيء في الماضي، ويمكن إنشاء التاريخ المرئي من خلال صورة واحدة، أو عدة صور في سلسلة تعمل معاً، ويمكن للتاريخ المرئي التقاط الماضي بدقة أكبر، حيث يعمل بشكل متسلسل ومتضاعف، حيث يصور

الماضي بأشكال جديدة، فهو يعمل على هيكلة الماضي وإعادته بصورة مرئية جديدة سواء في العقل أو خارجة".

وتُعرف الإستراتيجية المقترحة القائمة على مُدخل التاريخ المرئي إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: "مجموعة الإجراءات التي يتبعها المعلم خلال تدريس موضوعات التاريخ المُتضمنة بالوحدة الثالثة" مصر تحت الحكم العثماني" المقررة بمنهج الدراسات الاجتماعية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الأول؛ لتقديم المحتوى بصورة مرئية للتلاميذ، من خلال الصور والرسوم ولقطات الفيديو والأفلام بأنواعها المختلفة؛ لمساعدتهم على تفهم الأحداث التاريخية ومشاعر وانفعالات الشخصيات التاريخية، وتقدير انفعالاتهم والتعبير عن هذه المشاعر، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية التعاطف التاريخي لدى هؤلاء التلاميذ".

ثانياً: أهمية التاريخ المرئي في تعلم التاريخ

يسهم التاريخ المرئي في تحقيق وظائف تربوية عديدة، وللتاريخ المرئي أهمية في عملية التعليم والتعلم، حيث يمدنا بالعديد من الحقائق والمعلومات، وفهم الوسائل البصرية وكيفية قراءتها، ويستخدم في تطوير أداء التلاميذ وتساعدهم في فهم المعلومات، والحقائق والمفاهيم المختلفة. (Deborah, 2001, p.201).

ويعتبر التاريخ المرئي جزءاً رئيساً لتطورنا المعرفي، وأمر هام لتفاعلنا الناجح مع العالم المحيط بنا حيث يُسهم في تنمية قدراتنا على التفكير، والتواصل البصري يهيمن على كل جوانب حياتنا، فالاحتياج للصور والرسوم ضروري على كل المستويات في مجتمعنا، فالصور والرسوم ضرورة حياتية حيوية، وعدم القدرة على فهمها يعني الجهل والأمية البصرية، فأصبحت الصور والرسوم هي الشكل المسيطر على عملية التعليم والتعلم. (Bamford, 2003, p. 22)

وقد أوضح (Adobe, 2009) أن التاريخ المرئي يساعد التلاميذ علي تعلم التاريخ من منظور فردي، والتخلص من المفاهيم الخاطئة التي تكون لديهم حول موضوع الدراسة والأحداث، وتساعدهم على تحديد أنواع مختلفة من المعلومات المتوفرة في المصادر الأولية، وتوعية التلاميذ على التمييز بين الحقيقة والرأي، وتساعدهم على فهم عاطفي للتاريخ طويل الأمد، وتساعدهم على معرفة وجهات نظر جديدة.

وقد أشارت (جاكلين طه، ٢٠١١، ص ٥٢) إلى أهمية الوسائل البصرية، حيث تعمل على:

- إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس وتنمية استعداداتهم لاستقبال الخبرات الجديدة، وزيادة قدرتهم على التأمل والملاحظة، وجمع المعلومات والتفكير العلمي.
- تطوير المواقف التعليمية وأثرائها وتعزيزها بهدف زيادة التحصيل، وإبقاء أثر التعليم لمدة طويلة في الذاكرة.

- جعل التعلم أسرع وأكثر عمقاً وفائدة وأبقى أثراً، وتعد وسيلة إيضاح مهمة تعبر عن الحقائق بصورة مرئية تساعد التلاميذ على تصور المحتوى بصورة صحيحة.
- جعل تفكير التلاميذ واقعي ، وجعل التعلم أكثر فاعلية ، مما يُساعد على نجاح العملية التعليمية.
- تسمح للتلاميذ بأن يكونوا قادرين على تمييز وتفسير الأحداث والأشياء.
- تساعد على تنمية الإدراك وتنمية مهارات ما وراء المعرفة، وتوظيف القدرات البصرية والمكانية والربط مع المعارف السابقة للتلاميذ، مما يُساعد على إعادة تصور الخبرة المرئية في ذهن التلميذ وفهم العالم المادي المرئي.

وقد حدد كلاً من (النوري الديب، ٢٠١٧، ٣٣١، ٣٣٨ ؛ حيدر نزال ، ٢٠١٦، ص . ٤٩٤ ؛ محمد محمد ، ٢٠١٩، ص ٧٩١) أهمية التفكير المرئي في تدريس التاريخ فيما يأتي:

- يحسن من نوعية التعليم، والتفاعل بين التلاميذ.
- يوفر طرق جديدة لتبادل الأفكار، ويساهم في حل القضايا.
- يعمل على زيادة الدافعية، وتوفير بيئة تعليمية أكثر جاذبية، مما يُساعد التلاميذ على تطوير مهاراتهم وتحسينها، ويُشجعهم على المشاركة وربط المواد بسهولة.
- يساهم في تنظيم المعرفة لدى التلاميذ فكلما زادت القابلية للتنظيم لديهم بطريقة تسلسلية مطورة، فإن ذلك يساعد على الإدراك، وتكوين خبرات التلاميذ ، حيث تبدأ عملية الإدراك بالانتباه ثم التعرف وتكوين الخبرة.
- يساعدهم على تذكر المعلومات التي تم تخزينها في ذاكرتهم بشكل مرئي وبصرى لفترات أطول، ويجعل التلميذ أكثر موضوعية في تفكيره ونشاطه.
- ينمي لدى التلاميذ مهارات حل المشكلات.
- يعمل على زيادة قدرة التلاميذ على الاتصال والتواصل مع الآخرين.
- يُساعد التلاميذ على تنمية القدرة على الإبتكار وإنتاج أفكار جديدة.
- يعمل على جذب انتباه التلاميذ نحو موضوعات الدراسة، ويجعل التعلم أكثر حيوية ونشاطاً.
- يُساعد التلاميذ على الربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة.

ثالثاً: أنواع التاريخ المرئي

حدد جون (Jon,2007,p.10) وسائل الإتصال المرئي في الآتي:

١. الصور

تعد الصور أحد مصادر التاريخ المرئي؛ لما لها من أهمية في جذب انتباه التلاميذ تجاه موضوع الدرس، واستثارة تفكيرهم ولما لها من دور في إثراء الموقف التعليمي، والمساهمة في توضيح العديد من

المفاهيم والحقائق التي يصعب عرضها بالطريقة اللفظية، وغالبا ما يلجأ إليها المعلم عندما يتعذر استخدام الأشياء الحقيقية. (على الجمل، ٢٠٠٥، ص ١٠٩).

وقد حدد (حمادة بغدادي، ٢٠٢٠، ص ٢٨٩) أهمية الصور في أنها :

- تساعد على جذب انتباه التلاميذ وإثارة اهتمامهم نحو المادة العلمية.
 - تنمية وتذكير التلاميذ بالمعلومات المكتوبة بها.
 - تساعد التلاميذ تكوين مفهوم شامل عن الموضوع.
 - تساعد التلاميذ في تنمية الخيال، وتنمية القدرات الإبداعية، وتقدم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية سهلة.
 - تساعد التلاميذ على تنمية المحتوى التاريخي وتنمية التفكير الناقد.
 - تساعد على رفع مستوى التحصيل، وفهم المفاهيم المجردة.
 - أيضا أشار (الحسين العماري، ٢٠٢٢، ص ٣) إلى أن للصور التاريخية عدة مميزات وهي أنها:
 - تساعد على فهم المفاهيم التاريخية وبناء الثقافة لدى التلاميذ.
 - تبرز المعاني والأفكار والعلاقات التي لا يسهل إبرازها من خلال الوصف والكلام.
 - تمكن من رؤية أمور لم يكن من السهل رؤيتها لصعوبة الحصول عليها.
 - تسمح بتقديم آراء وتبادلها ومناقشتها.
 - تكسب الأفكار التي يدرسها التلاميذ معاني وتجعل المعلومات حية.
- وجدير بالذكر أنه تتعدد أنواع الصور التي يمكن استخدامها في تدريس التاريخ، حيث أشار كل من (Bulent,2009,p.41؛ جاكين إبراهيم، ٢٠١١، ص ٥١) إلى أن الصور التاريخية تنقسم إلى الصور الفوتوغرافية والصور المتحركة، ويمكن توضيحها في الآتي:

• الصور الفوتوغرافية

وتعد أحد مصادر التاريخ المرئي والتي يمكن أن يعتمد عليها المعلم، في توصيل المعلومات لتلاميذه داخل الفصل، وتختلف الصور الفوتوغرافية عن باقي المصادر المرئية، لأنها تأكيد في حد ذاتها للأشياء المكتوبة عن شخص أو حدث ما، فهي جزء من الواقع وينظر إليها بفاعلية باعتبارها نسخة حقيقية من الواقع، وعند اختيارها يجب أن تكون مناسبة للمصادر الأولية والثانوية، فهي تدعم إجابات الأسئلة التي يمكن مصادر أخرى للإجابة عنها، فهي تساعد التلاميذ في الحصول على إطار تحليلي حول كيفية دراسة وتفسير الظواهر التاريخية.

وتساعد الصور الفوتوغرافية على تنمية الفهم بالإضافة إلى تكوين المفاهيم، والصور العقلية المناسبة الدقيقة من خلال تعبيرها عن الواقع، وتقرب المعلومات المجردة إلى أذهان التلاميذ فيسهل إدراكها.

• الصورة المتحركة

وتعد مصدرا مهما من مصادر التاريخ المرئي فهي تعمل على تسهيل صعوبات التعلم المعقدة، وهناك نوعان من الصور المتحركة فمنها مطبوعة على شريط شفاف ويطلق عليه الأفلام السينمائية، ومطبوعة على شريط غير شفاف وتعرف بالأفلام التلفزيونية.

وللصور المتحركة أهمية كبيرة في التدريس حيث تساعد التلاميذ على فهم الواقع بصورة جذابة غير تقليدية، تبسيط الأحداث وتمثيل الواقع المجرد الذي يصعب إدراكه بالحواس، تقدم للتلاميذ خبرات محسوسة تزيد من فاعلية التدريس لجميع المستويات. (عادل حماد وآخرون، ٢٠١٧، ص ١٦٥).

٢. الفيديو التعليمي

يعد الفيديو التعليمي مصدرًا هامًا من مصادر التاريخ المرئي؛ لأنه يساعد على إيصال المعلومات والمعارف بطريقة ممتعة مما تجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقًا، وتضيف عنصر التفاعل بين التلاميذ. وقد حددت (لينة متولي، ٢٠٢٢، ص ١٧٠٣) أهمية الفيديو التعليمي فيما يأتي:

- يساعد على تحقيق الأهداف العلمية، وتوسيع مفاهيم التلاميذ المعلوماتية والمعرفية.
 - يساعد التلاميذ في تعلم أفكار واكتساب خبرات جديدة في الموقف التعليمي.
 - يخاطب حواس الإدراك فهو تقنية تعليمية متكاملة.
 - يقوم بعرض الدرس بطريقة تخدم المعلم والتلميذ.
 - يساعد التلاميذ على التعلم ذاتيًا.
- وقد أشارت (منيرة عثمانى، ٢٠١٩، ص ١٨) إلى أن الفيديو كمصدر مرئي ووسيلة تعليم بصرية يتمتع بمزايا تجعل منه ثورة حقيقية في عالم الاتصالات والمعلوماتية ومنها الآتي:
- مرونة استخدامه حيث يساعد على حل بعض المشكلات التربوية المعاصرة.
 - له القدرة على خدمة موضوعات التعليم، وما يرفقها من نشاطات صفية ولاصفية.
 - يتيح للتلاميذ فرصة التحكم في المادة المعروضة من خلال إيقاف العرض، وإعادة التشغيل.
 - يزيد من فرصة تعلم التلاميذ، ويحسن من كفاءته التعليمية.
 - يُسهّم في تحويل دور التلاميذ من متلقين سلبيين إلى مشاركين نشطين.
 - يُشجع التلاميذ على مواصلة التعلم الموجة ذاتيًا.
 - يُساعد التلاميذ على تقليل العبء المعرفي.

- يُعطى للتلاميذ حرية التعلم دون قلق أو خوف.
- يُمكن التلاميذ من فهم المفاهيم المعقدة من خلال، عرض الصور والنصوص.
وقد أشارت (لينة متولي ، ٢٠٢٢ ، ص . ١٧٠٠) إلى أنواع الفيديو التعليمي حيث ينقسم إلى نوعين وهما:

- **الفيديو التسجيلي:** وهو كل فيديو يمكن استعماله وعرضه كوسيط تعليمي لنقل معرفة معينة، وتحقيق هدف تعليمي من خلال المادة والمحتوى المقدم.
- **الفيديو التفاعلي:** وهو فيديو يتيح إمكانية التفاعل بين التلميذ والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت، بغرض جعل التعليم أكثر تفاعلية وهو مشروط باستجابة التلاميذ وتفاعله ضمن المادة التعليمية.

٣. الخرائط

تعد من المرئيات التي لاغنى عنها باستمرار في التدريس، فهي مصدر من مصادر الحصول على المعرفة، فهي تساعد في فهم الظواهر الطبيعية والبشرية، وتفيد في تنمية مفاهيم العلاقات والأحجام الصحيحة لدى التلاميذ، وتعمل على تحقيق الأهداف التعليمية التي يصعب على الكثير من الوسائل أو المصادر الأخرى، فهي وسيلة مرئية صورية كتابية.
ولقد أشارت (شيماء كاظم ، ٢٠١٣ ، ص ص . ١١-١٤) إلى أنواع الخرائط ومنها:

• الخرائط التاريخية

وتلعب الخرائط التاريخية دور مهم على مستوى التاريخ باعتبارها مصدرًا مهمًا من مصادر التاريخ المرئي، وهي عادة تعمل على إنشاء أحداث الماضي حيث تبين الحدود السياسية في حقبة زمنية، وخط سير الحروب والمواقع الحربية، وتمثل الظواهر الطبيعية والجغرافية والسياسية والثقافية، فهي تكمل الصورة التاريخية وترتكز على البعد المكاني.

وللخرائط التاريخية أهمية كبيرة في تدريس التاريخ منها الآتي:

- تقرب إلى ذهن التلاميذ مواقع الأحداث التاريخية وتثبيتها بصورة واضحة.
- توضح المفاهيم والحقائق بصورة أفضل من الصورة اللفظية.
- تثير قدرة التلاميذ على تخيل الأحداث التاريخية.
- تنمي في التلاميذ بعض المهارات كالدقة والرسم وقوة الملاحظة.
- تساعد التلاميذ على استخلاص الحقائق التاريخية.
- ترسيخ المادة التاريخية لفترة طويلة.
- تساعد التلاميذ على عدم نسيان ما يدرسونه.

• خرائط التفكير

وتعد خرائط التفكير تنظيمات لرسوم خطية تحمل المحتوى المعرفي لكي تعكس مستويات التفكير، وتعزز التعلم المرئي، حيث يتم من خلالها تقديم المعرفة في صورة خرائط توضح العلاقة المختلفة بين أجزاء المعرفة بشكل يساعد على الفهم والاستيعاب وممارسة المستويات عليا في التفكير.

ولخرائط التفكير أهمية كبيرة في تدريس التاريخ منها الآتي:

- تنمية جوانب التعلم المختلفة مثل قدرات التصور المكاني، والتحصيل الدراسي والقضايا الجغرافية وبعض المهارات التاريخية والتفكير البصري.
- تراعى الفروق الفردية لدى تلاميذ، وتنمية مهارات التفكير وتحفيز الإبداع وتنشط الشق الدماغي.
- تشجع التلاميذ على طرح الأفكار وتقديم الآراء الجديدة، وتدخل البهجة والسرور والمتعة أثناء تعلم التاريخ.
- تجعل التعبيرات المجردة ملموسة، وهي أسلوب مسلي يمكن تقديمه لجميع الفئات.
- تعمل على تحفيز التخيل، وتساعد في استمرارية المعرفة والعمل المنظم للدماغ.
- تنمي مهارات معالجة المعلومات مثل مهارتي التلخيص وإدراك العلاقات.
- تساعد في تهيئة مناخ تعليمي مشوق، وتقدم أنشطة تعليمية مثيرة وترتبط بين الحوادث والقضايا التاريخية في إطار علاقتها الزمنية والمكانية.

٤. اللوحات التعليمية

هي مصدرا مهماً من مصادر التاريخ المرئي ولا يكاد أن يخلو الصف التعليمي من هذا المصدر وخاصة في المراحل الأساسية الأولى، وهي تشكل مصدرا مهما للمعلومات، ويمكن استخدامها كمحور النشاطات التعليمية، وينظمها المعلم لتلاميذه، فهي وسيلة بصرية تستخدم لعرض وتثبيت المادة التعليمية، وهي رخيصة التكلفة ويمكن صناعتها من خامات محلية زهيدة التكاليف، ويمكن إشراك التلاميذ في صنعها، وتكون الكتابة عليها كبيرة الحجم وتكون جذابة وواضحة. (عمر منصور، ٢٠١٧، ص ٩).

وقد أشار (منتصر حماد، ٢٠١٨، ص ٨٩) إلى أهمية اللوحات التعليمية وهي كالاتي:

- تساعد على تنمية قدرات التلاميذ في اكتساب مهارات الاتصال الجيد.
- تعد وسيلة من وسائل التعليم الفردي، تشجع التلاميذ على التعلم النشط والدافع الذاتي.
- خلق فرص تعلم منسجمة مع احتياجات التلاميذ.
- تساعد التلاميذ على فتح الطريق، أمام التلاميذ في التفاعل مع المعلومة بشكل مختلف.
- وسيلة من وسائل تقويم التلاميذ من قبل زملائهم.

- تقديم محتوى إضافي، يثير إهتمام التلاميذ ويوضح الجوانب الرئيسة للموضوع.

وقد حددت (مروة أباطة ، ٢٠٢٠ ، ص. ٦) أنواع اللوحات التعليمية في الآتي:

- **النوع الأول:** وهو اللوحات التي تستخدم لخدمة أهداف متعددة ومواضيع مختلفة حسب الأسئلة التعليمية التي تعرض عليها ومن أمثلتها السبورة الطباشيرية، ولوحة الجيوب واللوحة المغناطيسية واللوحة الوبرية واللوحة الإخبارية.

- **النوع الثاني:** وهو اللوحات التي تستخدم في خدمة أهداف محددة، فهي مصدر للمعلومات، ومن أمثلتها اللوحة القلابة والخرائط، والمصلاقات والمصورات التخطيطية.

٥. الأفلام الوثائقية

تعد الأفلام سلسلة متتابعة من الصور مرتبة ترتيباً رأسياً على شريط فيلمي شفاف تُعطي الإحساس باتصال الحركة مع مصاحبة الصورة، وتأتي أهميتها لجمعها بين ثلاثة عناصر الحركة، والصوت، والصورة، وتعرض الأفلام الحقائق العلمية بطريقة سمعية وبصرية شيقة تعين التلاميذ على فهم ما صعب عليهم فهمه، فهي تقدم المعلومات والبيانات والحقائق بشيء من التفصيل والإسهاب مع كثير من التبسيط. (داليا محسن، ٢٠١٩، ص. ٣٤).

فالأفلام من أكثر الأساليب التي يتم التعلم بها في وقت أقل، كما يتم تذكره في فترة أطول، فالأفلام والتربية بينهما علاقة وثيقة الصلة حيث كل منهما يساعد على تنشئة التلاميذ، والأفلام تخدم الثقافة والتعلم فهي إحدى وسائل الثقافة والتنمية الشاملة، فهي تزود التلاميذ بالخبرات المختلفة. (سهير عبد الحفيظ، ٢٠١٤، ص. ٥٩٥).

وتعتبر الأفلام الوثائقية أبرز وأهم الأفلام، ولكنها تختلف عنها تماماً فهي لا ترتبط بعالم الخيال أو أشخاص غير حقيقيين، ولكنها ترتبط بأحداث واقعية تمت بالفعل، وترتبط بأشخاص واقعيين حقيقيين فترتبط التلاميذ بمجتمعهم وما حدث في الماضي من تاريخ أجدادنا العظماء حيث يستطيع التلاميذ أن يعيشوا أحداثاً تمت كان من الصعب معرفتها ، فهي تقدم صور متحركة ولقطات متنوعة، وتحول الموقف التعليمي من وقت يسوده الملل والرتبة إلى وقت ممتع ، وهذا يؤدي إلى اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها لفترة طويلة على عكس الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين. (نجلاء عفيفي، ٢٠١٨، ص. ١٥).

وقد أوضح كل من (كريم بدوي، ٢٠١٣، ص. ٤٩٤ ؛ سهير عبد الحفيظ ، ٢٠١٤ ، ٥٩٩) أن

استخدام الفيلم الوثائقي في تدريس التاريخ له أهمية كبيرة تتمثل في الآتي:

- يساعد الفيلم الوثائقي على تطوير الفهم التاريخي وتزود التلاميذ بالحقائق التاريخية على نقيض المصادر الأولية التي تطلب من التلاميذ، حفظ الحقائق بشكل سلبي.

- يعمل الفيلم الوثائقي على اشتراك التلاميذ وتحفيز اهتمامهم إلى الموضوعات التاريخية.
- يوفر فرصة حقيقية للتلاميذ لتطبيق المعرفة التاريخية من خلال مقارنة وتفسير الأفكار ووجهات النظر المتضاربة.
- يعتبر أداة فعالة لتطوير تعلم وتعليم التلاميذ ، وكذلك أداة لعرض التاريخ بصورة سهلة وبسيطة.
- يُنمي الثقة بالنفس لدى التلاميذ في جميع المراحل.
- يُسهل نقل المعلومات بطريقة ميسرة وممتعة.
- يُنمي الخيال وزيادة القدرة على تحليل وتفسير الأحداث التاريخية.
- يُنمي الوعي بالأحداث التاريخية العربية والعالمية.
- يُساعد على تفسير الآراء المختلفة بوسائل الإعلام.
- ويعد الفيلم الوثائقي التاريخي سلاح سياسي سريع النفاذ، في القلوب والعقول، فهو مصدر مرئي يؤرخ ويوثق الفترة التي أنتج فيها هذا الفيلم، وللفيلم الوثائقي خصائص تميزه عن غيره ومنها ما حددته كل من (سهير عبدالحفيظ، ٢٠١٤، ص.٦٠١) ؛ (علال دونيا، ٢٠١٧، ص.٢٥) وهي كالآتي:
- يعتمد الفيلم الوثائقي على الواقع في مادته، وتنفيذه بمعنى تسجيل واقعي بأحداث وقعت بالفعل.
- يعتمد على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة نفسها، وهو لا يعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة إنما يصور المشاهد الحية والوقائع الحقيقية.
- لا يحتاج إلى ممثلين محترفين ولكن هم أشخاص من نفس الواقع الذي تقع فيه الأحداث، وهذا ما يعطي واقعية أكثر فهو لا يحتاج إلى ممثلين مشهورين بقدر ما يحتاج إلى أشخاص عادين من واقع الحدث.
- لا يهدف إلى الربح المادي بل يهتم بتحقيق أهداف خاصة بالدرجة الأولى كالتعليم والتثقيف وحفظ التراث أو التاريخ.
- يخاطب في المادة فئة أو مجموعة مستهدفة من الجماهير، حيث يتم إنتاج الفيلم حسب خصائص وطبيعة الجمهور.
- يتسم بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق الإعداد ، فهو يشبه البحث العلمي في جمع المادة والمعلومات.
- يعالج كافة المواضيع والأنشطة، والصناعات وحياة الإنسان والحيوان فهو يعد شكل مميز من الإنتاج السينمائي ، فهو وثيقة أصل الأحداث.
- يتسم بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق إعداده.
- لا يهدف للربح المادي لكنه يهدف بالدرجة الأولى إلى أهداف خاصة.

وقد حدد أديم (Adem ,2014,p. 203) استخدام الأفلام الوثائقية في الآتي:

- يعتبر التلاميذ الأفلام الوثائقية مصدرا دقيقا وموثوقا، للمعلومات فهي أكثر دقة وموثوقية.
- تعد إحدى الطرق لدفع التلاميذ إلى التفكير، والاستنتاج بأنفسهم ودفعهم ذلك إلى تحليل العديد من الجوانب التي حدثت في الماضي.
- الأفلام الوثائقية مثيرة لاهتمام التلاميذ، وذلك بسبب تنسيقاتها السمعية والبصرية وقدرتها على الوصول لعدد كبير من التلاميذ.
- تساهم بقدر كبير في التعليم فهي مصدرا أساسي في إعداد الفصول الدراسية، فهي تساعد التلاميذ على تحسين فهمهم ومساعدتهم على استيعاب المعلومات، فهي تعد أكثر فاعلية لإبعاد التلاميذ عن التعلم عن ظهر قلب.
- تعد مصدر أساسي في إعداد الفصول الدراسية.
- تساعد التلاميذ على تطوير قدرات التفكير عالية المستوى وتساعدهم على تحقيق التعلم الدائم، ويجب استخدام أفلام شيقة ومحفزة تثير اهتمامهم.

٦. برنامج العروض التقديمية (البوربوينت)

ويعد من أكثر المرئيات المستخدمة في العملية التعليمية في الوقت الحاضر حيث يتيح للمعلم استخدام وسائل متعددة في وسيلة واحدة مثل الصور الثابتة والصور المتحركة بإضافة الأفلام والفلشات وغيرها، وتم إعداد برنامج العروض التقديمية نظراً لأهميته في العملية التعليمية كوسيلة مرئية لجذب التلاميذ، وتيسير الشرح والفهم لهم حيث يتم عرض المحتوى بالصوت والصورة واللون والحركة والرسم والتحكم في السرعة وزمن العرض، وهذا يجعل الموقف التعليمي يقترب من الواقع ويحاكيه. (محمد الصوريكي، ٢٠١٩، ص. ٢٢٣).

وقد حدد (محمد الصوريكي، ٢٠١٩، ص. ٢٢٣) أهمية العروض التقديمية في تدريس التاريخ

ومنها الآتي:

- تحقيق التفاعل بين التلاميذ والمحتوى الدراسي.
- تحفيز المتعلم طول فترة التعلم وتجعله نشط وتحقق التعليم الذاتي وتزيد من تحصيل التلاميذ.
- توفير وقت التدريس وتساعد على اكتساب مهارات مختلفة، وتوفر عنصر الإثارة والتشويق والتفاعل بين البرنامج والتلميذ، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو المقرر الدراسي.
- يتصف بالسهولة في التعامل مع أوامره واستخدام الجديد في تكنولوجيا التعليم، واستخدامه يوفر للدرس العديد من المزايا التي منها زيادة الدافعية في التعلم مثل سهول إضافة شرائح أو حذفها

وسهولة حفظ واسترجاع المعلومات ، ويمكن إضافة مقاطع فيديو ومؤثرات صوت وحركة ، وإمكانية نقل الشرائح بمؤثرات متعددة.

ويخدم برنامج العروض التقديمية المعلم حيث يقوم المعلم بإعداد بعض الدروس التي يمكن تدريسها بواسطة الحاسب الألى ، حيث يقوم بعرض المادة التعليمية، وإعداد الرسوم المتعلقة بالمنهج من خلال الربط بين الأجهزة السمعية والبصرية، وذلك من أجل تقديم المعلومات بشكل هادف وأكثر دافعية وتنمية المهارات وحب الاستطلاع والابتكار وتنظيم الوقت.

وقد حددت (أسماء الأحمدى ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٩) استخدامات برنامج العروض التقديمية في التعليم ومما الآتي:

- عرض نتائج الأبحاث والدراسات والبحوث.
- وسيله مساعدة لتدريس وشرح بعض الموضوعات.
- وسيله مساعدة للتعلم عن طريق الحاسب أو شبكة الإنترنت.
- عرض المواد الدراسية مثل الصور والخرائط والرسوم والأشكال.
- كتابة وتصميم شرائح العرض الشفافة ، ويستخدم في عرض الدروس التي تحتاج إلى مقاطع فيديو.
- وسيلة تعليم عبر الحاسب الآلى.

رابعاً: المرئيات وتدريس التاريخ

ذكر دانس (Dance, 1983, p.64) أن المهتمين بدراسة التاريخ يجب عليهم ضرورة إحياء الدرس عن طريق الاستعانة بالوسائل التربوية المتنوعة، التي تساعد التلميذ في سماع ورؤية خبرات التعلم بصورة أفضل كما ستجعله أكثر مشاركة في عملية التعليم، فتدريس التاريخ يواجه مشكلة بارزة تتمثل في الاعتماد على الطريقة التقليدية التي يقوم فيها المعلم بشرح عناصر الدرس مستعينا بالسبورة والطباشير ولا يقوم التلميذ بأي دور، والمعلم المجتهد يطرح بعض الأسئلة على تلاميذه، والمعلم الأكثر اجتهادا قد يستخدم بعض الوسائل المعينة كالصورة والخرائط.

وتعد الوسائل المرئية مهمة في فهم الدراسات الاجتماعية ؛ لأنها تجعل المتعلم يدرك حقائق المادة ويربطها بالواقع الذي يشاهده في البيئة التي يعيش فيها، لأنها أكثر شبيها بخبرات الحياة الحقيقية وأقل قابلية للخطأ وسوء الفهم، كما أنها تزيد الميل نحو التعلم وتوضيح المعاني التي تكون غامضة وتعالج ظاهرة النسيان. (Lancy, 1994,p. 26)

وتوفر الوسائل البصرية للمعلم الإمكانيات والمواقف، التي يستطيع أن يستخدمها للإسهام في تحقيق أهداف التدريس، ويحقق الأهداف المرجوة من تدريس مواضيع هذه المادة موضوعات تاريخية وجغرافية واجتماعية. (Higgins , 1999,p. 145)

ويؤدي افتقاد الدراسات الاجتماعية للوسائل البصرية أثناء التدريس إلى جعل التعليم دون معني ومغزي، وتصبح الحقائق والمعلومات غير واضحة للتلاميذ، لذا فإن استخدام المرئيات في تدريس الدراسات الاجتماعية له الأولوية وخاصة في الصفوف الأولى، فهي تساعد التلاميذ على فهم خصائص بعض الظواهر بطريقه أكثر دقة، كما تزيد من سرعة الاتصال بين التلاميذ وخبرة المعلم، وتكسب التلاميذ المهارات الفنية . (أماني الحفناوي، ٢٠١٣، ص. ٧٢).

وتساعد أيضًا الصور الفوتوغرافية على زيادة الوعي الثقافي لدى التلاميذ والتعاطف مع الآخرين، فدمج الصور الفوتوغرافية مع مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة يساعد التلاميذ على تعلم المهارة التي يمكن نقلها إلى حياتهم خارج المدرسة، ويساعدهم على قراءة النصوص بطلاقة، وتدعو استراتيجيات التدريس التقليدية إلى استخدام طرق مختلفة في التدريس والتعليم مثل النصوص والرموز التي تساعد على تحصيل المعنى، وبناء المعرفة، ويمكن أن تستخدم المرئيات في سياق تاريخي للتلاميذ فهي تعد من الوسائل المهمة في عملية التعليم. (Jearl, 2014, p. 15) .

ويعتبر التاريخ تفكيرًا في الذاكرة فهو رحلة البحث في الماضي وفي أحوال البشر، وتعتبر الأفلام الوثائقية عنصراً من عناصر الذاكرة التاريخية باعتباره تعبيراً عن الواقع وليس تاريخاً قائماً بذاته، فالذاكرة هي كل ما تبقى لدى الأفراد أو المجموعات من الماضي سواء كانت أماكن ووقائع أو أشياء ورموزاً وأرشيفاً مصوراً، وتعتبر كلها جزءاً من الذاكرة، وتعد الذاكرة مصدر من المصادر التي يعتمد عليها الأفلام الوثائقية في كتابة سيناريو فمخرج الأفلام الوثائقية لا يؤرخ، وإنما يبحث في ذاكرة التاريخ عبر الدراسات المعمقة والبحوث المكثفة في الكتب التاريخية، وبتعدد المصادر والكتب التاريخية تتعدد المعلومات ويختلف من مصدر إلى آخر مما يجعل العملية معقدة ، وبالتالي فإن الفيلم الوثائقي يجسد القصة التاريخية ويعطيها شكلاً مادياً عبر روايتها بالصور، فهو يسرد الوقائع التاريخية من أجل السينما والتلفزيون ، فهو يعيد صياغة الموضوع بما يتفق مع لغة السينما وأسلوب السرد وصانع الفيلم يبدي وجهة نظره دون التدخل في تغيير التاريخ وتسلسل الأحداث. (علال دونيا، ٢٠١٧، ص. ٣٤)

خامساً: أسس ومبادئ مدخل التاريخ المرئي

تساعدنا دراسة التاريخ على أن نفهم طبيعتنا كبشر من خلال تعريفنا بما فعله الناس في الماضي وما بذلوه من جهود وما حققوه من نتائج، فهي توسع أفاق التلاميذ وترفع مستوى الأخلاق وتبرز العلاقة بين النتائج والمسببات، فالتاريخ وحدة قادر على أن يجعل التلميذ يفهم ما يحيط به من أهداف حاضره في

ضوء الماضي، وتعد مجالاً من مجالات المعرفة الضرورية في بناء الأجيال، حيث ترتبط بالإنسان وحياته وتفاعلاته وعلاقته الإنسانية وأبعاده الزمنية لمجتمع له ماضي وحاضر ومستقبل. (محمد الغريباوي، ٢٠٠٠، ص. ٥٨).

وقد حدد هيلمان (Hillman,2015,p.255) أسس ومبادئ مدخل التاريخ المرئي وهي

كالآتي:

- تحديد الأساس المنطقي.
- تحديد الفئة المستهدفة.
- تقديم النص التاريخي.
- الاستعانة بالمصادر الأولية والثانوية.
- الاستعانة بالمصادر الإضافية.

سادساً: إجراءات استخدام مدخل التاريخ المرئي

ليصبح التلاميذ بارعين ولديهم معرفة ودراية شاملة بمستوى التطوير، وإضافة إتقانهم للمادة التي يقومون بتدريسها، هناك العديد من الطرق والإجراءات لدمج المرنّيات بشكل فعال في المنهج الدراسي، ويجب على المعلمين أن يتبعوا إحدى هذه الطرق من أجل إثارة العملية التعليمية . وقد حددت (أمل خضر، ٢٠١٧، ص. ١٩) إجراءات مدخل التاريخ المرئي فيما يأتي:

- **تحديد الأهداف الإجرائية لموضوع:** حيث يبدأ المعلمون بالتبرير المنطقي للتلاميذ لاستخدام التاريخ المرئي، وتحديد ما يأملون في تحقيقه من خلال استخدامه.
- **تحديد مصادر التعليم والتعلم:** يحدد المعلم المرنّيات المراد استخدامها من فيديوهات وصور وخرائط وأفلام وثائقية وغيرها، بحيث أن تكون مرتبطة بموضوع الدرس وملائمة لتلاميذ.
- **تحديد الاستراتيجيات الملائمة:** حيث يقوم المعلم بتحديد أهم الاستراتيجيات الملائمة لمدخل التاريخ المرئي وهي: استراتيجية المناقشة، إستراتيجية التعلم التعاوني، إستراتيجية العصف الذهني، وإستراتيجية القصة.
- **التمهيد للدرس:** حيث يبدأ المعلم بعرض عنوان الدرس والشكل المرئي الملائم له على التلاميذ، ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في توجية التلاميذ للنظر إلى المرنّيات، ويشجعهم على إثارة بعض التساؤلات بهدف معرفة مألديهم من خبرات سابقة حول موضوع الدرس، ويتمثل دور التلميذ في تدقيق الملاحظة والإجابة على تساؤلات المطروحة.

- **تنفيذ الدرس:** حيث يقوم المعلم بتوجيه عملية التعلم للتلاميذ باستخدام الاستراتيجيات الملائمة لدروسهم، حيث يقوم المعلم بإعداد وتوفير المعلومات التاريخية بشكل مرئي، ثم يقوم بعرضها على التلاميذ وإثارة المناقشات والعصف الذهني حولها.
- **التقويم:** يناقش المعلم التلاميذ في المعلومات المرتبطة بالأحداث التاريخية التي توصلوا إليها وتحليلها وتقويمها، وربطها بالأحداث الجارية.
- **الأنشطة:** بعد الإنتهاء من التقويم يوجه المعلم إلى التلاميذ تنفيذ الأنشطة المحددة والتي تسهم في تحقيق أهداف الدرس.

سابعاً: أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي

لقد حددت الباحثة أسس الإستراتيجية المقترحة على مدخل التاريخ المرئي في ضوء أسس ومبادئ مدخل التاريخ المرئي وكانت كالآتي:

- تحديد الأساس المنطقي لاستخدام التاريخ المرئي ودمجه في محتوى المنهج.
- تحديد الفئة المستهدفة وما يثير اهتمامها وتوفير أدوات التاريخ المرئي المناسبة لتبسيط المحتوى وتحقيق الأهداف.
- التدرج في استخدام الأدلة التاريخية واختيار المناسب منها للتلاميذ.
- تلخيص محتوى بعض أدوات التاريخ المرئي ؛ ليتحقق الهدف من عرضها واستخدام عبارات مناسبة للتلاميذ.
- تقديم النص التاريخي والاستعانة بالمصادر الأصلية المناسبة للتلاميذ ومراعاة وضوح الأفكار الأساسية التي تتضمنها ، مع خلوها من المصطلحات غير المألوفة بالنسبة لهم.
- الاستعانة بالمصادر الإضافية .

ثامناً: إجراءات تنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي

لقد توصلت الباحثة في ضوء إجراءات مدخل التاريخ المرئي إلى إجراءات تنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي في كل مرحلة من مراحل الإستراتيجية المقترحة ، وكانت كالآتي:

1. **مرحلة التهيئة والإثارة:** يبدأ المعلم بعرض عنوان الدرس وتقديم أمثلة للتعاطف التاريخي، وتقديم الشكل المرئي الملائم ، ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في توجيه التلاميذ للنظر إلى المرئيات والتفكير فيها.

٢. مرحلة إثارة التساؤلات: يقوم المعلم بتشجيع التلاميذ على إثارة بعض التساؤلات حول الشكل المرئي ، بهدف معرفة ما لديهم من خبرات سابقة، ويتمثل دور التلميذ في تدقيق الملاحظة والإجابة على التساؤلات المطروحة بعد التفاعل مع المرئيات التاريخية .

٣. مرحلة التنفيذ: يقوم المعلم بتشجيع التلاميذ على التفكير والتخيل باستخدام الإستراتيجيات الملائمة لذلك كإستراتيجية الحوار والمناقشة، العصف الذهني، وإستراتيجية القصة ، حيث يقوم المعلم بإعداد وتوفير المعلومات التاريخية الخاصة بالشكل المرئي، ثم يقوم بعرضها على التلاميذ وإثارة المناقشات حولها ، ومناقشة وجهات النظر المختلفة ، وتحليل الأسباب والنتائج والتأثيرات الإنسانية للأحداث التاريخية ، مما يساهم في تنمية تعاطف التلاميذ مع الشخصيات التاريخية وتفهم وجهات نظرهم.

٤. مرحلة المناقشة الختامية : يناقش المعلم التلاميذ في نهاية الدرس في المعلومات والمعارف المرتبطة بالأحداث التاريخية والنتائج التي توصلوا إليها وتحليلها وتقييمها، وربط المعلومات التاريخية التي توصلوا إليها بالمعلومات السابقة، وبذلك يصبح التلميذ قادرًا على الفهم الجيد للأحداث التاريخية وربطها بالأحداث الجارية ، الأمر الذي يؤدي إلى فهم وتقييم الأحداث التاريخية والتعاطف معها في النهاية.

٥. مرحلة الأنشطة المصاحبة : يوجه المعلم التلاميذ لتنفيذ بعض الأنشطة المصاحبة للدرس والتي تساهم في تنمية مكونات التعاطف التاريخي لديهم ومنها:

- عبر بالرسم في مجلة حائط عن بعض الأماكن التي وقع بها أحداث تاريخية مع توضيح مشاعرك تجاهها سواء كان بالسرور أو الألم.
- اكتب قصة قصيرة حول إنجازات بعض الشخصيات التاريخية ، موضحًا رأيك فيها ، ومدى رفضك أو تعاطفك معها.
- اكتب رسالة لشخصية تاريخية تصف فيها مشاعرك تجاهها.

المحور الثاني: التعاطف التاريخي الواجب تنميته لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

أولاً: مفهوم التعاطف :

- المعنى اللغوي للتعاطف

عُرف التعاطف في لسان العرب بمعني تعاطف القوم أي عطف بعضهم على بعض، ورجل عطف أي يحمي المنهزمين، وتعطف عليه أي وصله، وعطفت عليه أي أشفقت، وتعطف عليه: أشفق (جمال الدين ابن منظور، ١٩٨١، ص. ٢٩٩٦).

أما في اللغة الانجليزية فكلمة التعاطف بالانجليزية تعني **empathy** وتشمل مقطعين الأول **em** بمعني في والثاني **pathy** تعني الشعور اي أنها تعني الشعور في.

• المفهوم الاصطلاحي للتعاطف

عرفه (فؤاد أبو حطب ، ١٩٩٢ ، ص ص. ٤٠٨ - ٤٠٩) على أنه: "فهم الأحداث الإنسانية والاجتماعية ، وهو أقرب إلى لعب دور الآخر أو تمثيل دوره عن طريق تفهم حالته المعرفية والوجدانية فقط دون الحاجة إلى الاندماج فيها".

وعرفه (عبد العال عجوة ، ١٩٩٢ ، ص. ١٣٣) على أنه: " القابلية العالية للاستجابة للخبرة الانفعالية لدى الآخرين".

وعرفه (ياسر العيتي ، ٢٠٠٣ ، ص. ٦٦) على أنه: " فهم الحالة الانفعالية للآخرين والإحساس بمشاعرهم ".

وعرفه (وليد حسن ، ٢٠٠٩ ، ص. ٢١) على أنه: " قدرة الفرد على أن يضع نفسه مكان الآخر ليري الأمور من وجهة نظر الآخر ويشعر بما يشعر به الآخر ويصبح كأنه شعوره الذاتي ويهتم بأحوال الآخر ويقدم له المعونة والمساعدة ".

كما عرفته (منال مرسي وطربي عدنان ، ٢٠١١ ، ص ص. ١٦ - ١٧) على أنه: " قدرة الطفل على معرفة انفعالات الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم ، والتقرب منهم والإنصات إليهم ، وفهم مواقفهم والتفاعل معهم ، ومساعدتهم في المواقف التي يحتاجون مساعدة وتخفيف آلامهم عند اللزوم ".

وعرفه (Endacott & Brooks, 2013, p.41) بأنه: " التأثر المعرفي مع الشخصيات التاريخية من أجل تحقيق أفضل تفهم لهم ووضع أفعالهم وخبراتهم وقراراتهم في المكان المناسب ، والتعاطف التاريخي يشمل كيف كان الناس في الماضي يفكرون ، يشعرون ، يأخذون قرارات ويواجهون العواقب ضمن السياق الاجتماعي والتاريخي ".

وعرفته (أمل عمر ، ٢٠١٤ ، ص. ١٠٥) بأنه "قدرة التلاميذ على تفهم الأحداث التاريخية ومشاعر وانفعالات الشخصيات التاريخية "

ويُعرف التعاطف التاريخي في البحث الحالي إجرائياً بأنها: " قدرة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي على تفهم الأحداث التاريخية وظروفها ، مشاعر وانفعالات الشخصيات التاريخية وتقدير انفعالاتهم وقراراتهم بشكل صحيح ، والتعبير عن المشاعر والآراء تجاه الشخصيات والأحداث التاريخية ، وذلك في ضوء معرفتهم بالأحداث التاريخية ، ويُمكن قياس ذلك من خلال اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي، واختبار المواقف للمكونين المهاري والوجداني للتعاطف التاريخي التي أعدتها الباحثة في هذا البحث"

ثانياً: أهمية التعاطف

للتعاطف أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة وبالنسبة للتلاميذ بصفة خاصة، وأوضح كلا من (صفاء الأعرس وعلاء الين كفاي، ٢٠٠٠، ص. ٣٢٣؛ ياسر العيتي، ٢٠٠٣، ص. ٦٥-٧٧؛ مصطفى الأسطل، ٢٠١٠، ص. ٣٣ - ٣٨) أهمية التعاطف فيما يأتي:

- يعمل على إيجاد علاقة ألفة مع الآخرين والحفاظ عليها.
- يعتبر التعاطف من أهم حاجات الإنسان في الوجود، فحاجة الإنسان للتعاطف على المستوى النفسي مثل حاجته للماء والهواء على المستوى الجسدي.
- يساعد التلاميذ في الإفصاح عن مشاعرهم، والإفصاح عن المشاعر والأحاسيس تريح الإنسان.
- يعد التعاطف شرط أساسي من شروط القيادة الناجحة فالقيادة القائمة على تجاهل مشاعر الآخرين يمكن أن تنجح ولكن نجاح جزئي ومؤقتا ، فالإنسان لا يعطي أفضل ما لديه إلا حين يشعر باحترام مشاعره من قبل الآخرين.
- يعد التعاطف هو الوسيلة التي نعرف بها حالة وأفكار ومشاعر شخص آخر.
- يجعل الفرد يشعر بمعاناة الآخرين ويشعر بالألم لمعاناتهم.
- يسهم في التعرف على الأفراد في الماضي وكيف كانوا يفكرون ويشعرون.
- يبين للفرد كيف كان سيتصرف ويفكر ويشعر إذا أخذ مكان شخص آخر.
- يمكن الفرد من التحكم في مشاعره والسيطرة على نفسه وتغيير انفعاله.

ثالثاً: مكونات التعاطف

تناول كلا من (أحمد إبراهيم ، ٢٠٠٣، ص. ٤٠-٤١؛ أميرة أحمد ، ٢٠٠٤، ص. ١٩؛ دخيل الله بن عبد الله، ٢٠٠٧، ص. ٢١٦-٢١٧؛ غادة مؤنس ، ٢٠٠٧، ص. ٩٥؛ وليد حسن، ٢٠٠٨، ص. ٢٤-٣١؛ تامر عبد الله ، ٢٠١٥، ص. ٨٠) مكونات التعاطف ، ويمكن تلخيص آرائهم في أن التعاطف يتكون من :

١. مكون معرفي

ويشير إلى تبنى وجهة نظر الآخر أو اتخاذ الدور المعرفي للآخر، ويعتبر التعاطف مرادفا لتبنى وجهة نظر الآخر، وبالتالي يعد التعاطف قدرة الفرد على رؤية العالم من وجهة نظر الشخص الآخر، فتبنى وجهة نظر الشخص الآخر هو الإحساس المعرفي الذي يؤدي إلى فهم ما يفكر فيه الآخر وما يشعر به ومعتقداته.

٢. مكون وجداني

لا يمكن النظر للتعاطف كمكون معرفي فقط ؛ لأن ذلك فيه تقييد وحصر للتعاطف ، حيث يعتبر التعاطف ناقصا، فعلى الرغم من إمكانية حدوث فهم الشخص الآخر بدون مشاعر معه، إلا أن التعاطف الحقيقي يتضمن القدرة على الاستجابة الوجدانية ، والمكون المعرفي هو الذي يحدد لنا استجابتنا الوجدانية تجاه الشخص.

٣. مكون مهاري

يتمثل المكون المهاري في قدرة المتعلم على توصيل استجابته للشخص المتعاطف معه، والتعبير عن انفعالاته ومشاعره تجاهه. وأشار (على عبد الوهاب وعاطف بدوي ، ٢٠٠٣، ص. ١١٠) إلي أن التعاطف التاريخي يتكون من أربع أبعاد وهي:

- التعاطف كقوة، ويعنى القدرة على رؤية مشاعر الآخرين.
 - التعاطف كإنجاز، ويعنى معرفة ما يعتقده أو يشعر به شخص أو مجموعة من الأشخاص.
 - التعاطف كعملية ، ويعنى اكتشاف ما يعتقده شخص بالنظر إلى الدليل والبرهان.
 - التعاطف كميول، وهو القدرة على وضع آراء الآخرين في الاعتبار.
- وفي ضوء ما سبق ، يمكننا القول بأن معظم البحوث والدراسات اتفقت على أن التعاطف التاريخي يعتبر عملية معرفية في المقام الأول، فهو يتكون من ثلاثة مكونات (مكون معرفي - مكون وجداني - مكون مهاري)، ويتطلب أن يضع التلميذ نفسه (تخيلا) مكان الأفراد في الماضي للتعرف على الأسباب التي دعتهم للتصرف بهذه الطريقة مع الوعي التام بأن الماضي مختلف تماما عن الحاضر، كما يتضمن أحداث تاريخية (قضايا وشخصيات) توضع محل البحث والدراسة، تحليل الأدلة التاريخية وتقديم التفسيرات المنطقية والبراهين، بناء صور ذهنية عن الحدث أو الموقف أو الشخصية من خلال الاستنتاجات التاريخية، وإصدار أحكام تجاه تلك القضية أو الشخصية بعد الاطلاع علي المعرفة والمصادر المتاحة التي تخص القضية أو الشخصية التاريخية.

رابعًا: خصائص التعاطف التاريخي

لقد أشار تاسار (Tesar,2010, p.55-56) الي أن خصائص التعاطف التاريخي تتمثل فيما

يأتي:

- أنه العملية التي تؤدي إلى الفهم وتفسير لماذا تصرف الناس في الماضي بهذا الشكل.
- يتضمن تقدير السياق والتسلسل التاريخي للأحداث الماضية.
- يعتمد على تحليل وتقييم الأدلة التاريخية فالدليل التاريخي هو محرك التاريخ.

- يسمح بمشاركة التلاميذ في فحص وتفسير الأدلة التاريخية لفهم التصرفات الماضية.
- يتضمن تقديرًا لنتائج الأعمال التي ارتكبت في الماضي وهنا يتمتع التلاميذ بميزة الإدراك المتأخر، بمعنى إدراك أهمية الأعمال التي قامت بها الشخصيات في الماضي مما يجعل التلاميذ قادرين على تدبر كيف أثرت التصرفات التي قامت بها أي شخصية تاريخية في الماضي على الأحداث المستقلة.

أيضًا أشار (على عبد الوهاب ، ٢٠٠٨ ، ص. ٢٧٣) إلى أن من خصائص التعاطف التاريخي ما يأتي:

- يعد وسيلة يستطيع بها المؤرخ أن يدخل في عقول الذين عاشوا في الماضي حتى يفهم الأحداث.
- يعتمد على استخدام الدليل والتفكير والتأمل.
- يربط بين المعتقدات والعواطف والمواقف التي عاشتها الشخصيات التاريخية.

خامسًا: أهمية التعاطف التاريخي

لقد أشار (أحمد صفي الدين، ٢٠١٤ ، ص. ١٢٧) إلى أهمية تنمية التعاطف التاريخي عند تدريس التاريخ للدرجة التي تجعلنا نجزم بأنه لا يمكن تقديم التاريخ للتلاميذ بدونه ، وتتمثل الأهمية فيما يأتي:

- يساعد على معرفة ماذا فعل العقل في الماضي، مما يؤدي إلي الاستفادة من الأعمال الماضية.
- يُسهّم في تفسير الأعمال الماضية تفسيرًا صحيحًا، مما يحقق المعرفة والفهم للأعمال الماضية.
- يعمل على توضيح الأفكار والقيم والأعراف في الماضي.
- يعمل على بناء جسر من المعلومات والمشاعر عبر الزمن.
- يساعد على تحقيق أهداف التاريخ وخاصة الوجدانية، فهو يجعل للتاريخ معنى وقيمة بالنسبة للتلميذ.
- يساعد التلاميذ على تحقيق أهدافهم الحياتية.
- يقوي من فهم التلاميذ لجميع وجهات النظر المختلفة ، ويعلمهم مراعاة مشاعر الآخرين ومشاركتهم مشاكلهم.
- ينمي لدي التلاميذ القدرة على تحليل معتقدات الآخرين وتقييمها.
- يعمل على تقريب المسافات بين التلاميذ وتكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية.
- يساعد المعلم على فهم كيف يشعر التلاميذ، مما يساعده المعلم على تخفيف معاناتهم.
- يسهم في بناء الشخصية السوية لدى التلاميذ ويساعدهم علي فهم ذاتهم.
- ينمي مهارات التفكير التاريخي لدي التلاميذ.

- ينمي قيم التسامح لدى التلاميذ.
- يشكل ويصنع الرأي العام تجاه القضايا والأحداث التاريخية.
- يساعد التلاميذ على مواكبة التحديات العادية وغير العادية.
- يثير اهتمام التلاميذ بالأحداث والشخصيات التاريخية، و يعمل على توسيع مداركهم في تناول القضايا التاريخية، مما يسهم في زيادة معدلات الفهم والتحصيل لمادة التاريخ.
- يزيل الصعوبات التي تعرقل البحث التاريخي.
- ينمي الجوانب الأخلاقية لدى التلاميذ.

• يسهم في تنمية الاستقلال العقلي حيث أنه يمكن التلاميذ من التفكير في الأحداث والقضايا التاريخية في ضوء معتقدات وأفكار الأشخاص الذين صنعوا تلك الأحداث مع الفصل بينهما وبين معتقداتهم ومشاعرهم الشخصية.

في ضوء ما سبق يتضح لنا أهمية التعاطف التاريخي في حياة جميع الأفراد بصفة عامة ولدى التلاميذ بصفة خاصة وخاصة دارسي التاريخ ؛ لما يحتويه التاريخ من العديد من الشخصيات والمواقف والأحداث التي تتطلب تفهمها جيدا، الأمر الذي يؤكد على ضرورة تنمية التعاطف التاريخي عند تدريس مناهج التاريخ.

وأكدت هذه الدراسات على أن التعاطف التاريخي يعتبر جزءا لا يتجزأ من تدريس التاريخ فمن المفترض أن يدرس التلميذ التاريخ ليتعلم الكيفية التي يضع بها نفسه محل الشخص الآخر في الماضي، مع ضرورة إدراك اختلاف معارف وقيم ومشاعر ومعتقدات الأفراد وما يترتب عليها من سلوك من عصر لآخر، مما سيساعده على فهم لماذا تصرف الأفراد في الماضي بهذه الطريقة ، ومن ثم يمكنه التعبير عن مشاعره وأرائه تجاه الآخرين بصورة صحيحة.

سادسًا: التعاطف التاريخي وأهداف تدريس التاريخ

ينتضمن التاريخ الكثير من القضايا والأحداث التي تتطلب تفهما لوجهات نظر من قام بها أو كان سببا فيها حتى ينتهي لنا تفسير سلوكهم على هذا النحو، فالتفكير الجيد يقتضى أن نتخيل أنفسنا مكان الآخرين لكي نفهمهم جيدا، والتعرف على أفكارهم ومعتقداتهم مما يسمح لنا بتنمية قدراتنا على تصور وتبنى وجهات نظر الآخرين وأفكارهم بدقة. (أحمد صفى الدين، ٢٠١٤، ص. ١٠٨).

ويعتبر التعاطف التاريخي أحد الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في تدريس التاريخ في مراحل التعليم المختلفة ، فنحن بحاجة إلى مخاطبة وجدان التلميذ بالوسائل التاريخية المختلفة وتقديمها بشكل مؤثر يساعد على تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ من خلال الحقائق والأدلة التاريخية وليس من خلال التأثير على المشاعر فقط. (على عبد الوهاب وعاطف بدوى، ٢٠٠٣، ص. ١٠٥).

وللتاريخ قيمة تربوية فهو يُمكن التلميذ من التعلم من أخطاء ماضيه الشخصي، وكذلك التعلم من الأخطاء التي وقع فيها أسلافه ، هذا إلي جانب المتعة العقلية الذهنية الخالصة حيث يسافر القارئ عقليا وعاطفيا إلي عصور وأماكن أخرى ، ومن بين الأهداف المعلنة لتدريس مادة التاريخ تنمية فكرة التفاهم الدولي وتنمية الإحساس بالتعاطف مع الآخرين والتعاون معهم في سبيل تطوير حياة البشر، ومن الضروري لدارس التاريخ أن يتعلم كيف يفكر ويتخيل الحدث التاريخي . (فاضل إبراهيم وستار حاجي، ٢٠١٤، ص ص. ١٢٥ - ١٢٧).

ولقد حظي التعاطف التاريخي باهتمام كبير في العديد من الدراسات كدراسة كلا من: (Riley,1999 ؛ على عبد الوهاب وعاطف بدوى ، ٢٠٠٣ ؛ Collins,2004 ؛ ; لazarakou,2008 ؛ Jensen,2008 ؛ Colby,2008 Yilmaz,2007 Geneser,2005 صفاء يحيى ، ٢٠٠٨ ؛ Huculak,2009) ؛ Meier,2009 ؛ Tesar,2010 ؛ Gilbert,2011 ؛ Rantala, 2011 ؛ السعيد عبد العزيز ، ٢٠١١ ؛ Guney & Seker,2012 ؛ Metzger,2012 Davidson,2014 ؛ أحمد صفي الدين ، ٢٠١٤ ؛ أمل عمر ، ٢٠١٤ ؛ ستار حاجي وفاضل إبراهيم ، ٢٠١٤ ؛ زيد العدوان ، ٢٠١٦ ؛ رضوى حمودة ، ٢٠٢٤).

سابعًا: مداخل وأساليب تنمية التعاطف التاريخي

لقد أكد (على عبد الوهاب ، ٢٠٠٤ ، ص. ٢٧٣) على ضرورة استخدام عدد من الاستراتيجيات

الحديثة وغير التقليدية في تدريس التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي والتي ينبغي أن تقوم على:

- التقدير لبعض المعلومات المتاحة حول الشخصية التاريخية في أي زمان ومكان.
 - التعرف على أساليب التفكير في المواقف الماضية.
 - معرفة بعض الفروق الفردية في الخبرة ووجهات النظر بين الشخصيات التاريخية.
 - الإرادة الصادقة للدخول إلى الماضي والاهتمام بالقضايا والمشكلات السائدة في تلك الفترة.
- وأكد من (Gehlbach,2004, p.44) على ضرورة مراعاة ما يأتي:
- مراعاة السياق التاريخي وفهم الوضع الاجتماعي والسياسي والثقافي والديني للفترة قيد الدراسة.
 - معرفة الاختلافات العميقة بين الفترة قيد الدراسة والفترة الحالية.
 - معرفة الأحداث والمواقف التي حدثت في نفس وقت الفترة قيد الدراسة.
 - معرفة كيف عاشت تلك الشخصيات وما هي خبراتهم ومعتقداتهم من أجل فهم لماذا فكروا بتلك الطريقة.
 - تفسير الأحداث من وجهات نظر متعددة.

وأشار (Perikleous,2014, p.27) ضرورة مراعاة ما يلي عند تنمية التعاطف التاريخي لدى

التلاميذ:

- التوضيح للتلاميذ أن الأفكار والمعتقدات لدى الناس في الماضي مختلفة تماما عن الأفكار والمعتقدات التي لدينا الآن.
- توضيح الأهداف والنوايا الحقيقية وتطلعات الناس في الماضي.
- معرفة السياق التاريخي الذي عاش فيه الأفراد في الماضي ذو أهمية كبيرة في فهم الطرق المختلفة للأفراد في الماضي لحالة العالم بصفة عامة والموقف أو الحدث التاريخي بصفة خاصة.
- ووضع (أحمد صفي الدين، ٢٠١٤، ص.١٣٦) عددا من المقترحات للتغلب على صعوبات تنمية التعاطف التاريخي تتمثل في الآتي:

- البحث والاستقصاء عن كافة الحقائق المرتبطة بالحدث التاريخي بشكل دقيق.
- القضاء على التعصب والتطرف عن طريق المواجهة الفكرية الرشيدة.
- مراجعة أداة الإعلام التربوي والتوجهات الفكرية لصانعي السياسة.
- تنمية القدرة على تقويم الأدلة والفصل بين الادعاءات والحقائق.
- معرفة وجهات النظر المختلفة تجاه القضايا والأحداث التاريخية.
- التركيز على الجوانب الإنسانية في الحروب والصراعات الإنسانية والاجتماعية.

ثامناً: دور المعلم في تنمية التعاطف التاريخي

إذا كان التعاطف سمة مهمة للمتعلم الناجح فهو أيضا سمة مهمة للمعلم الناجح ، فالتعاطف بالنسبة للمعلمين يمثل القدرة على فهم كيف يشعر التلاميذ؟ وما وجهات نظرهم؟ ومن أين تأتي؟ وبالتالي يستطيعون تقديم المساعدة للتلاميذ على تنمية تفهم الآخرين وظروفهم وتنمية سلوك المشاركة الاجتماعية. (صفاء يحيى، ٢٠٠٨، ص.٨١).

وأكد (yilmaz,2007, pp.334-335) على دور المعلم فعلى المعلم ضرورة اتباع النقاط الآتية:

- إتاحة الفرصة للمناقشة بين التلاميذ.
- استخدام العديد من المواد التعليمية مثل الصور والوثائق.
- الاستماع إلى اقتراحات التلاميذ.
- استخدام التمارين والأنشطة.
- التركيز على المشاعر الخاصة بالتلاميذ.
- التركيز على أوجه التشابه بين الذات والآخرين من أجل زيادة التعاطف الوجداني والمعرفي.
- تشجيع التلاميذ على تحليل أوجه التشابه بين ثقافة مجتمعهم وثقافات المجتمعات الأخرى.

- استخدام بعض الإستراتيجيات الفعالة مثل لعب الدور .
- وأوضح (على عبد الوهاب، ٢٠٠٨، ص. ٢٧٥) أن معلم التاريخ عليه اتباع ما يلي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذه:
- استماع المعلم إلى اقتراحات وآراء التلاميذ ومناقشتها.
- استخدام التدريبات والأنشطة.
- إمداد التلاميذ بالمعلومات والخلفية التاريخية المناسبة.
- البعد عن المواقف المحبطة.
- تهيئة جو الفصل للنقاش الجاد.
- مراعاة النص التاريخي السليم.
- طرح أسئلة كافية عن الموقف أو الحدث أو الشخصية.
- طرح مجموعة من الخبرات عن بعض الأحداث التاريخية لعنصر معين ضد أحداث ومواقف عنصر آخر مما يتيح للتلاميذ التخيل.
- وأكد (أحمد صفى الدين، ٢٠١٤، ص. ١٣٤) على ما يأتي:
- مساعدة التلاميذ للتغلب على المتاعب وحل المشكلات التي تواجههم سواء في المنهج أو خارجه مما يولد لديهم شعور بالاطمئنان.
- عدم استعجال اتقان التلاميذ للتعلم حيث قد يُولد الاستعجال نوع من الخجل والارتباك.
- بث الثقة في نفوس التلاميذ.
- عدم استخدام الكلمات النابية وعدم إحراج المعلم لبعض التلاميذ أمام زملائهم حتى لا يشعرهم بالنقص والخجل ويؤثر على مشاعرهم.
- المشاركة الوجدانية للتلاميذ في حل مشكلاتهم والوقوف على ما لديهم من جوانب نقص ومعالجتها بالطرق التربوية السليمة.
- تنمية تعاطف التلاميذ مع بعضهم قبل التفرغ إلى تنمية التعاطف التاريخي لديهم.

تاسعاً : دور مُدخل التاريخ المرئي في تنمية التعاطف التاريخي

تلعب المرئيات دورًا كبيرًا في تنمية التعاطف التاريخي، حيث يعتمد التعاطف التاريخي في المقام الأول على الفهم والمعرفة العميقة للأحداث والوقائع التاريخية والأدلة والبراهين، وهذا ما تحققه المرئيات؛ فهي تساعد على جعل التعليم أكثر وضوحًا، وتساعد على الفهم الجيد للأحداث فهي أداة لجعل التعليم فعالاً، حيث تساعد المعلم في توضيح، وإنشاء وربط وتنسيق دقيق؛ لجعل التعليم أكثر واقعية ونشاطاً وتحفيزاً، فالاستخدام السليم للوسائل المرئية يساعد في الاحتفاظ بالمادة العلمية، وفهمها والمعرفة الواسعة،

الأمر الذي يؤدي إلى جعل المتعلمين قادرين على تفهم الأحداث التاريخية وظروفها، والتعاطف مع مشاعر وانفعالات الشخصيات التاريخية، وتقدير انفعالاتهم وقراراتهم بشكل صحيح تجاه الأحداث التاريخية. وفي هذا الصدد أشار العديد من الباحثين إلى دور المرئيات في تحقيق الفهم والمعرفة الواسعة لدى المتعلمين، ومنهم ما يأتي:

لقد أشارت (آمنة أحمد وخلود ياسين، ٢٠١٧، ص ص . ٣٤٤-٣٤٥) إلى المرئيات باعتبارها من المهارات الضرورية، التي ينبغي على المعلم أن يكون ملماً بها ومتمكناً منها بدرجة عالية، فالمعلومات التي يدرسها التلميذ، قد تكون عرضة للنسيان، ولكن عند استخدامها فهي باقية تزداد بازدياد المعرفة والفهم عند التلاميذ.

أيضاً أوضح كلاً من (فاتن بيومي، ٢٠١٠، ص ٢؛ محمد موسى، ٢٠١٧، ص ١٦) أن المرئيات خاصة الفيلم الوثائقي تمد التلاميذ بالمعلومات العامة والتاريخية الصحيحة وتفسر لهم ما يحدث، ولها دور إيجابي في التعليم والإرشاد والتوجيه ونقل التراث من جيل إلى جيل، وذلك لما تتمتع به من عناصر الجذب والتشويق، والقدرة على تبسيط الأحداث، ونقل التراث بصورة حية إلى التلاميذ.

وأوضح (عماد الجبوري، ٢٠٢٠، ص ص ١-٢) أن المعرفة والفهم التاريخي يحدثان من خلال الحواس، والحواس هي الوسيلة الوحيدة التي نتعرف بها على العالم الخارجي، فالمعرفة تتأثر بالمحسوسات، لذلك يمكن تعزيز المعرفة والفهم من خلال استخدام منهجية مرئية، فاستخدام المواد المرئية في التعليم يزيد من عملية المعرفة والفهم، ونتائج التعلم تكون بشكل أفضل ويجعل التدريس أكثر فاعلية، كالأفلام التاريخية التي تعد بمثابة وسيلة لنقل التاريخ وتساعد على تحقيق المعرفة والفهم التاريخي.

ومما سبق ذكره يتضح أن هناك علاقة قوية بين التاريخ المرئي، وتحقيق الفهم والمعرفة التاريخية، اللذان يعتبران أساس تنمية التعاطف التاريخي حيث يعتبر الفهم والمعرفة الواسعة للأحداث التاريخية خطوة سابقة لتحقيق التعاطف التاريخي لدى المتعلمين.

ثانياً: إعداد أدوات البحث والمواد التعليمية والتجريبية الميدانية، وقد تمثلت في

الخطوات الآتية:

١- إعداد مواد البحث التعليمية وهي كالاتي:

أ. بناء قائمة بمكونات التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد تم الاعتماد في تحديد مكونات التعاطف التاريخي التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي على المصادر الآتية:

- الاطلاع على أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة بالمرحلة الإعدادية.

- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التعاطف التاريخي كدراسة (Riley,1999) ؛ على عبد الوهاب وعاطف بدوي ، ٢٠٠٣ ؛ Collins,2004 ؛ ؛ ؛ Geneser,2005 Yilmaz,2007 ؛ Jensen,2008 ؛ lazarakou,2008 ؛ ؛ Colby,2008 صفاء يحيى ، ٢٠٠٨ ؛ (Hucuclak,2009) ؛ Meier,2009 ؛ ؛ Tesar,2010 Gilbert,2011 ؛ Rantala, 2011 ؛ السعيد عبد العزيز ، ؛ Davidson,2014 Metzger,2012 ؛ Guney & Seker,2012 ؛ ؛ ؛ أحمد صفي الدين ، ٢٠١٤ ؛ أمل عمر ، ٢٠١٤ ؛ ستار حاجي وفاضل إبراهيم ، ٢٠١٤ ؛ زيد العدوان ، ٢٠١٦ ؛ رضوى حمودة ، ٢٠٢٤) .

- إعداد قائمة أولية بمكونات التعاطف التاريخي: بعد التوصل إلى قائمة مبدئية بمكونات التعاطف التاريخي كان لابد من التأكد من سلامتها العلمية وأسلوب تنظيمها وبالتالي التأكد من صدقها؛ لذا تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة ؛ للحكم على القائمة من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل مكون ، ومدى مناسبة المكونات لهؤلاء التلاميذ، وحذف أو إضافة أية مكونات يرونها مناسبة.

- إعداد قائمة بمكونات التعاطف التاريخي في صورتها النهائية: بعد عرض القائمة على السادة المحكمين ، تم تعديل صياغة بعض المؤشرات السلوكية للمكون المعرفي للتعاطف التاريخي، وحذف بعض المؤشرات السلوكية للمكون الوجداني للتعاطف التاريخي ، وإضافة بعض المؤشرات السلوكية للمكون المهاري للتعاطف التاريخي ، وبذلك تم التوصل إلى قائمة نهائية بمكونات التعاطف التاريخي ^(١) ..

ب - إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرني أثناء تدريس موضوعات (الوحدة الثالثة "مصر تحت الحكم العثماني") والمقررة بمنهج الدراسات الاجتماعية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الأول) لتنمية التعاطف التاريخي لدى هؤلاء التلاميذ.

وقد اشتمل الدليل على: مقدمة، أهدافه، أهميته، نبذة مختصرة عن مدخل التاريخ المرني في تنمية التعاطف التاريخي ، توجيهات عامة للمعلم لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ

(١) ملحق (٥) قائمة بمكونات التعاطف التاريخي في صورتها النهائية.

المرئي ، تحديد (أسس ومبادئ المدخل ، إجراءات استخدام مدخل التاريخ المرئي أثناء التدريس ، أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل، إجراءات الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل، الأهداف العامة للوحدة، المحتوى العلمي للوحدة، الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، الوسائل التعليمية المستخدمة، الأنشطة المصاحبة، أساليب التقويم المستخدمة) ، ونماذج لتدريس موضوعات الوحدة باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي.

وقد تم عرض الدليل بصورته الأولية على عدد من السادة المُحكّمين للحُكم على مدى صلاحيته، وبعد إجراء التعديلات تم إعداد الدليل في صورته النهائية. (1).

ت - إعداد أوراق عمل لتنفيذ أنشطة دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على

مدخل التاريخ المرئي

قامت الباحثة بإعداد أوراق عمل لتنفيذ أنشطة دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وهى عبارة عن مجموعة من الأوراق التي تحتوي على الأنشطة المرتبطة بموضوعات الوحدة الثالثة "مصر تحت الحكم العثماني" ، المُقررة بمنهج الدراسات الاجتماعية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الأول ، وقد حرصت الباحثة في إعداد هذه الأنشطة مراعاة ما يأتي :

- ارتباط الأنشطة بموضوعات الدليل وعناصره.
 - مناسبة الأنشطة لمستويات التلاميذ؛ حتى يُمكن تنمية التعاطف التاريخي لديهم بشكل فعال.
 - مناسبة الصياغة اللغوية للتلاميذ ؛ لمساعدتهم على القيام بالأنشطة .
- وبعد الانتهاء من إعداد أوراق العمل في صورتها الأولية تم عرضها على السادة المحكمين بهدف التعرف على مدى :

- مُناسبة أوراق العمل لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
 - مُناسبة الأنشطة المُعدّة لقياس مكونات التعاطف التاريخي المحددة.
 - كفاية الأنشطة من حيث العدد لقياس كل مكون من مكونات التعاطف التاريخي.
 - مُناسبة الصياغة من الناحية اللغوية واللفظية.
- وبعد عرض أوراق عمل التلاميذ على السادة المحكمين أجمع السادة المحكمون على ارتباط الأنشطة الموضوعية بالأهداف المرجوة ، وتنوع الأنشطة وكفايتها مع مناسبتها من حيث الصياغة للتلاميذ ، وبذلك أصبحت أوراق العمل فى صورتها النهائية (1) صالحة للاستخدام .

(٢) ملحق (٦) دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرئي في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- إعداد أدوات البحث وهي كالاتي:

أ. إعداد اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي ، وقد سار إعداده وفقاً للخطوات الآتية:

• تحديد الهدف من الاختبار:

وهو قياس المكون المعرفي للتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وهذه المكونات هي: " يتعرف على ملامح وخصائص الفترة التي عاشتها الشخصيات التاريخية ، يشرح الظروف التاريخية التي وقع فيها الحدث التاريخي ، يصف إنجازات الشخصيات التاريخية ، يحدد الأسباب التي دفعت الشخصيات التاريخية إلي اتخاذ قرار ما ، يفسر وجهة نظر الشخصيات التاريخية تجاه الأحداث ، يعدد الإيجابيات التي نتجت عن أعمال الشخصيات التاريخية ، يعدد السلبيات التي نتجت عن إنجازات الشخصيات التاريخية ، يذكر النتائج التي كانت ستحدث لو لم تقدم الشخصيات التاريخية على اتخاذ القرار، ويستنتج الحقائق المتضمنة بالأحداث التاريخية".

• صياغة مفردات الاختبار:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي عُنيت باختبارات المكون المعرفي للتعاطف التاريخي استقر رأي الباحثة على أن يكون الاختبار موضوعياً، وقد صيغت مفرداته ووضعت تعليماته حيث تم بناؤه من (٢٧) سؤالاً يقيس المكونات المعرفية السابق ذكرها، حيث تم صياغة ثلاث أسئلة لكل مكون معرفي من مكونات التعاطف التاريخي ، وقد تم عرضه بصورته الأولية على السادة المحكمين؛ للتأكد من صلاحية الاختبار من حيث مدى:

• وضوح تعليمات الاختبار ودقتها.

• تمثيل المفردات للمكون المعرفي للتعاطف التاريخي.

• التدقيق والوضوح في صياغة المفردات.

• ملاءمة الاختبار لعينة البحث المختارة.

• إبداء أية ملاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة والتعديل.

ونتيجة لموافقة السادة المحكمين على تخصيص ثلاث أسئلة لكل مكون معرفي ، توصلت الباحثة

إلى الصورة النهائية للاختبار وأصبح مكوناً من (٢٧) سؤالاً. (٢)

(١) ملحق (٧) أوراق العمل لتنفيذ أنشطة دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ المرني

لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

(١) ملحق (٨) اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي .

• حساب صدق الاختبار:

الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، وقد تم التحقق من صدق اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي بالطرق الآتية:

أ. الصدق الظاهري (الخارجي):

هو المظهر العام للاختبار، من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوح هذه المفردات، وقد أكدت التجربة الاستطلاعية وضوح الصياغة اللفظية لمفردات الاختبار والتعليمات الخاصة به بالنسبة للتلاميذ؛ مما يحقق الصدق الظاهري.

ب. صدق المحتوى:

ويُعني مدى تمثيل أسئلة الاختبار لمحتوى المادة أو السلوك المراد قياسه، ولقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى، من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، حيث قد أجمعوا على اتفاق محتوى الاختبار مع محتوى الموضوعات التاريخية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في الفصل الدراسي الأول؛ مما يحقق صدق المحتوى.

ج. الصدق المنطقي:

تم حساب صدق اختبار المكون التاريخي عن طريق (الاتساق الداخلي) على عينة قوامها (ن = ٥٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة زاوية بمم الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة تلا التعليمية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة (سؤال) والدرجة الكلية للاختبار، ويُمكن توضيح ذلك من خلال الجداول الآتية:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة (سؤال) من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

الدرجة الكلية للاختبار	رقم المفردة (السؤال)
**٠.٧٥٨	١
**٠.٨٢١	٢
**٠.٧٥٩	٣
**٠.٧٢٥	٤
**٠.٧٨٢	٥
**٠.٧٧٨	٦
**٠.٨٠٢	٧
**٠.٧٩٨	٨
**٠.٨٦٢	٩

الدرجة الكلية للاختبار	رقم المفردة (السؤال)
** ٠.٧٨٨	١٠
** ٠.٧٩٢	١١
** ٠.٧٦٦	١٢
** ٠.٨٣٢	١٣
** ٠.٨١١	١٤
** ٠.٧٩٨	١٥
** ٠.٧٥٨	١٦
** ٠.٨٤٢	١٧
** ٠.٧٩٧	١٨
** ٠.٨٨٢	١٩
** ٠.٧٦٢	٢٠
** ٠.٨٦٣	٢١
** ٠.٧٩٦	٢٢
** ٠.٨٠٩	٢٣
** ٠.٧٥٧	٢٤
** ٠.٩٠١	٢٥
** ٠.٨٤٤	٢٦
** ٠.٨٢٩	٢٧

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذا الاختبار.

• حساب ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان لإيجاد معاملات ثبات اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي ، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٤)

معاملات الثبات لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي

الاختبار	عدد الأسئلة	معامل الثبات بطريقة جتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المكون المعرفي للتعاطف التاريخي	٢٧	٠.٨٥٧	٠.٨٧٠

يتضح من الجدول السابق تمتع اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي بمعاملات ثبات معقولة؛ مما يشير إلى الاطمئنان إلى نتائجه.

• حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

أ. حساب معاملات السهولة لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي

تم تحليل أسئلة الاختبار لتحديد معامل السهولة، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز لكل سؤال، ويتم حساب معامل السهولة طبقاً للمعادلة الآتية :

$$\text{مجموع الدرجات المحصلة على السؤال} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{العدد الكلي للتلاميذ}}$$

وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠.٤١) إلى (٠.٦٧)، وكان متوسط معاملات

السهولة الكلي (٠.٥٥) مما يؤكد أن جميع مفردات اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي تتميز بمعاملات سهولة مقبولة.

ب. حساب معاملات الصعوبة لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي

تم حساب معاملات السهولة لمفردات الاختبار من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{معامل الصعوبة} = ١ - \text{معامل السهولة}$$

وكان ذلك بهدف التحقق من مناسبة مفردات الاختبار لمستوى التلاميذ، وقد تراوحت معاملات

الصعوبة بين (٠.٣٣ - ٠.٥٩)، وكان متوسط معاملات الصعوبة الكلي (٠.٤٥) وبهذه النتائج

تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار ؛ لتدرج مستوى الصعوبة للاختبار.

ج. حساب معامل التمييز لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي في الاختبار ككل:

إن الاعتماد على معامل الصعوبة للسؤال كمؤشر وحيد لا يفي بالغرض؛ لأنه لا يساعد في إجراء

مقارنة بين أداء التلاميذ حسب مستوى أدائهم الكلي، لذلك فإن معامل التمييز للسؤال من الخصائص

المهمة، وقد تم تحديد معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار بهدف معرفة قدرة السؤال على

التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا في الاختبار، وقد تم تحديد معاملات التمييز لمفردات الاختبار،

وذلك بعد ترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تنازلياً، واختيار عدد (٢٠) تلميذاً تمثل درجاتهم أعلى الدرجات،

وعدد (٢٠) تلميذاً تمثل درجاتهم أقل الدرجات ، كما يتضح من المعادلة الآتية :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ن}}$$

حيث:

- س: عدد تلاميذ الفئة العليا في الاختبار الذين تمثل درجاتهم أعلى الدرجات.
ص: عدد تلاميذ الفئة الدنيا في الاختبار الذين تمثل درجاتهم أقل الدرجات.
ن: عدد أفراد المجموعة.

وقد تراوحت معاملات التمييز بين (٠.٢٢ - ٠.٢٥) وبالتالي فهي ذات قدرة جيدة على التمييز، وكان متوسط معاملات التمييز الكلي (٠.٢٤) ويقبل علم القياس معامل التمييز للفقرة إذا بلغ أكثر من (٠.٢٠)، وبذلك تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار. ويُمكن توضيح هذه المعاملات من خلال الجدول الآتي:

جدول (٥)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٢٢	١٥	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٢٥
٢	٠,٦١	٠,٣٩	٠,٢٤	١٦	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٢٥
٣	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٤	١٧	٠,٥٦	٠,٤٤	٠,٢٥
٤	٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٢٣	١٨	٠,٤١	٠,٥٩	٠,٢٤
٥	٠,٥١	٠,٤٩	٠,٢٥	١٩	٠,٤١	٠,٥٩	٠,٢٤
٦	٠,٤٢	٠,٥٨	٠,٢٤	٢٠	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٢٣
٧	٠,٥٦	٠,٤٤	٠,٢٥	٢١	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٢٤
٨	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٢٣	٢٢	٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٢٣
٩	٠,٦٨	٠,٣٢	٠,٢٢	٢٣	٠,٣٦	٠,٦٤	٠,٢٣
١٠	٠,٦٥	٠,٣٥	٠,٢٣	٢٤	٠,٦٦	٠,٣٤	٠,٢٢
١١	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٢٢	٢٥	٠,٦٩	٠,٣١	٠,٢١
١٢	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٢٤	٢٦	٠,٣٨	٠,٦٢	٠,٢٤
١٣	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٢١	٢٧	٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٢٣
١٤	٠,٣٩	٠,٦١	٠,٢٤				

يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات الاختبار تتمتع بمعاملات سهولة وصعوبة وتمييز مقبولة.

• حساب زمن اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي

تم حساب زمن الاختبار، بتطبيق الاختبار على التلاميذ دون تحديد وقت محدد للإجابة، مع التنبيه عليهم بعدم تضييع وقت في أثناء الاختبار، وعدم ترك أي سؤال دون إجابة، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق، وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٥٠) دقيقة بعد شرح تعليمات الاختبار.

$$\text{الزمن المناسب للاختبار} = \frac{60+40}{2} = 50 \text{ دقيقة}$$

• الصورة النهائية للاختبار:

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها عمليات حساب معاملات الصدق والثبات ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز ، أصبح الاختبار فى صورته النهائية جاهزاً للاستخدام والتطبيق الفعلى لقياس المكون المعرفي للتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي قبل التدريس بالإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي وبعده ، وقد تم تصحيح هذا الاختبار فى ضوء مفتاح التصحيح الذي أعدتها الباحثة ، وقد تم تخصيص لجميع المفردات درجة واحدة ، وعليها تصبح الدرجة العظمى للاختبار (٢٧) درجةً.

ب. إعداد اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي ، وقد سار إعداده وفقاً للخطوات الآتية:

• تحديد الهدف من الاختبار:

وهو قياس المكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وهذه المكونات هي: " يعبر عن رأيه فى النتائج المترتبة على قرارات بعض الشخصيات التاريخية ، يبدي إعجابه ببعض سمات الشخصيات التاريخية، يقدر بعض القرارات للشخصيات التاريخية ، يؤيد بعض القرارات للشخصيات التاريخية، يرفض بعض أعمال الشخصيات التاريخية ، يصف انفعالاته ومشاعره تجاه بعض الأحداث التاريخية، يشارك الشخصيات التاريخية المشاعر المختلفة (السرور/ الحزن /الألم) ، يقدر دور الشعوب فى صناعة بعض الأحداث والوقائع التاريخية، يقيم المواقف تجاه بعض الأحداث التاريخية، يكتشف العوامل غير المباشرة المؤدية لوقوع الحدث التاريخي، يكتشف العلاقة بين نتائج بعض الأحداث التاريخية فى أزمنة مختلفة، يربط بين أحداث تاريخية وقعت فى أزمنة مختلفة ، يربط بين أهداف وإنجازات بعض الأحداث التاريخية، يُظهر تضامنه مع بعض الأحداث وقرارات الشخصيات التاريخية، يعيد ترتيب الأحداث التاريخية من وجهة نظره ، يكتب تقريراً عن دور الشخصيات التاريخية فى وقوع بعض الأحداث التاريخية، يفرق بين أسباب ونتائج الأحداث التاريخية، يتتبع مسار بعض الأحداث التاريخية، يستخلص الدروس المستفادة من وقوع بعض الأحداث التاريخية، يصمم خريطة زمنية لبعض الأحداث التاريخية، يُقدم الأدلة والبراهين لاتخاذ الشخصيات التاريخية لبعض القرارات".

(١) ملحق (٩) مفتاح تصحيح اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي

• صياغة مفردات الاختبار:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي عُنيت بالاختبارات التي تقيس المكونات الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي استقر رأي الباحثة على أن يكون الاختبار " اختبار مواقف"، وقد صيغت مفرداته ووضعت تعليماته حيث تم بناؤه من (٢١) موقفاً يقيس المكونات الوجدانية والمهارية السابق ذكرها، وقد تم عرضه بصورته الأولى على السادة المحكمين؛ للتأكد من صلاحية الاختبار من حيث مدى:

أ- وضوح تعليمات الاختبار ودقتها.

ب- تمثيل المفردات للمكونات الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي.

ج- التدقيق والوضوح في صياغة المفردات.

د- ملاءمة الاختبار لعينة البحث المختارة.

هـ- إبداء أية ملاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة والتعديل.

ونتيجة لموافقة السادة المحكمين على جميع أسئلة المواقف ، توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية

للاختبار وأصبح مكوناً من (٢١) سؤالاً. (١)

• حساب صدق الاختبار:

الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، وقد تم التحقق من صدق اختبار المواقف

للمكونات الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي (الدراسة الأساسية) بالطرق الآتية:

أ. الصدق الظاهري (الخارجي):

هو المظهر العام للاختبار، من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوح هذه

المفردات، وقد أكدت التجربة الاستطلاعية وضوح الصياغة اللفظية لمفردات الاختبار والتعليمات الخاصة به بالنسبة للتلاميذ؛ مما يحقق الصدق الظاهري.

ب. صدق المحتوى:

ويعني مدى تمثيل أسئلة الاختبار لمحتوى المادة أو السلوك المراد قياسه، ولقد تحققت الباحثة من

صدق المحتوى، من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، حيث قد أجمعوا على

اتفاق محتوى الاختبار مع محتوى الموضوعات التاريخية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في

الفصل الدراسي الأول؛ مما يحقق صدق المحتوى.

ج. الصدق المنطقي:

تم حساب صدق اختبار المواقف للمكونات الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي (الدراسة

الأساسية) عن طريق (الاتساق الداخلي) على عينة قوامها (ن = 50) من طلاب الصف الثالث

(١) ملحق (١٠) اختبار المواقف للمكونات الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي (الدراسة الأساسية) .

الإعدادي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة (سؤال) والمكون التي تنتمي إليه، ودرجة كل مفردة (سؤال) والدرجة الكلية للاختبار، ويُمكن توضيح ذلك من خلال الجداول الآتية:

جدول (٦)

درجة كل مفردة (سؤال) والمكون التي تنتمي إليه، ودرجة كل مفردة (سؤال) والدرجة الكلية للاختبار (ن)

(٥٠ =

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	معامل الارتباط بدرجة المكون التي تنتمي إليه المفردة	رقم المفردة (السؤال)
**٠.٧٧٦	**٠.٧٥٢	١
**٠.٧٥٤	**٠.٨٤٢	٢
**٠.٧٣٩	**٠.٨٣٠	٣
**٠.٨٩٧	**٠.٨٤٧	٤
**٠.٨٣٥	**٠.٨٠٧	٥
**٠.٨١٩	**٠.٨٣٤	٦
**٠.٨٦٤	**٠.٨٤٤	٧
**٠.٧٢٦	**٠.٨٥٩	٨
**٠.٧٧٥	**٠.٨٧٣	٩
**٠.٧٣٨	**٠.٨١٣	١٠
**٠.٧٩٨	**٠.٨١٧	١١
**٠.٨٧٠	**٠.٨٣٩	١٢
**٠.٧٦٧	**٠.٧٨٢	١٣
**٠.٨٤٢	**٠.٧٩٤	١٤
٣*٠.٨٣٣	**٠.٧٢٥	١٥
**٠.٨٤٧	**٠.٨١١	١٦
**٠.٨٩٢	**٠.٨٣٧	١٧
**٠.٨٧١	**٠.٧٩٠	١٨
**٠.٨١٤	**٠.٧٨٨	١٩
**٠.٧٣٤	**٠.٧٦٦	٢٠
**٠.٧٩٥	**٠.٨٧٤	٢١

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة (سؤال) والمكون التي تنمي إليه، ودرجة كل مفردة (سؤال) والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذا الاختبار.

• حساب ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان لإيجاد معاملات ثبات اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي في الاختبار ككل، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٧)

معاملات الثبات لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي ككل

(الدراسة الأساسية)

الاختبار	عدد الأسئلة	معامل الثبات بطريقة جتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المكون الوجداني	٩	٠.٨٦١	٠.٨٧٥
المكون المهاري	١٢	٠.٨٣٥	٠.٨٦٤
الاختبار ككل	٢١	٠.٩١٤	٠.٩٢٣

يتضح من الجدول السابق تمتع اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي بمعاملات ثبات معقولة؛ مما يشير إلى الاطمئنان إلى نتائجه.

• حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

تم تحليل أسئلة اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي في الاختبار ككل؛ لتحديد معامل السهولة، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز لكل سؤال.

أ. حساب معاملات السهولة للاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي

تم تحليل أسئلة الاختبار لتحديد معامل السهولة، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز لكل

موقف، وقد تم حساب معامل السهولة طبقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{مجموع الدرجات المحصلة على السؤال} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{العدد الكلي للتلاميذ}}$$

العدد الكلي للتلاميذ

وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠.٣٧) إلى (٠.٦٧)، وكان متوسط معاملات السهولة

الكلي (٠.٥٢) مما يؤكد أن جميع مفردات اختبار المواقف تتميز بمعاملات سهولة مقبولة.

ب. حساب معاملات الصعوبة للاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي

تم حساب معاملات السهولة لمفردات الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الصعوبة} = ١ - \text{معامل السهولة}$$

وكان ذلك بهدف التحقق من مناسبة مفردات الاختبار لمستوى التلاميذ، وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٣٣ - ٠.٦٣)، وكان متوسط معاملات الصعوبة الكلي (٠.٤٩) وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار ؛ لتدرج مستوى الصعوبة للاختبار.

ج. حساب معامل التمييز لاختبار المواقف للمكون الوجداني للتعاطف التاريخي في الاختبار ككل:

إن الاعتماد على معامل الصعوبة للسؤال كمؤشر وحيد لا يفي بالغرض؛ لأنه لا يساعد في إجراء مقارنة بين أداء التلاميذ حسب مستوى أدائهم الكلي، لذلك فإن معامل التمييز للسؤال من الخصائص المهمة، وقد تم تحديد معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار بهدف معرفة قدرة السؤال على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا في الاختبار، وقد تم تحديد معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك بعد ترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تنازلياً، واختيار عدد (٢٠) تلميذاً تمثل درجاتهم أعلى الدرجات، وعدد (٢٠) تلميذاً تمثل درجاتهم أقل الدرجات ، كما يتضح من المعادلة الآتية :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ن}}$$

حيث:

س: عدد تلاميذ الفئة العليا في الاختبار الذين تمثل درجاتهم أعلى الدرجات.

ص: عدد تلاميذ الفئة الدنيا في الاختبار الذين تمثل درجاتهم أقل الدرجات.

ن: عدد أفراد المجموعة.

وقد تراوحت معاملات التمييز بين (٠.٢٢ - ٠.٢٥) وبالتالي فهي ذات قدرة جيدة على التمييز، وكان متوسط معاملات التمييز الكلي (٠.٢٤) ويقبل علم القياس معامل التمييز للفقرة إذا بلغ أكثر من (٠.٢٠)، وبذلك تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار.

ويُمكن توضيح هذه المعاملات من خلال الجدول الآتي:

جدول (٨)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار المواقف للمكون الوجداني للتعاطف التاريخي (الدراسة الأساسية)

معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم السؤال
٠,٢٢	٠,٣٣	٠,٦٧	١
٠,٢٤	٠,٤٢	٠,٥٨	٢
٠,٢٤	٠,٣٨	٠,٦٢	٣
٠,٢٥	٠,٤٦	٠,٥٤	٤
٠,٢٥	٠,٥٥	٠,٤٥	٥
٠,٢٥	٠,٥٤	٠,٤٦	٦
٠,٢٥	٠,٥٢	٠,٤٨	٧

معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم السؤال
٠,٢٥	٠,٤٧	٠,٥٣	٨
٠,٢٥	٠,٤٣	٠,٥٧	٩
٠,٢٤	٠,٣٨	٠,٦٢	١٠
٠,٢٢	٠,٣٣	٠,٦٧	١١
٠,٢٥	٠,٥١	٠,٤٩	١٢
٠,٢٤	٠,٥٨	٠,٤٢	١٣
٠,٢٤	٠,٦٠	٠,٤٠	١٤
٠,٢٤	٠,٦٢	٠,٣٨	١٥
٠,٢٣	٠,٦٣	٠,٣٧	١٦
٠,٢٥	٠,٥٥	٠,٤٥	١٧
٠,٢٥	٠,٥٣	٠,٤٧	١٨
٠,٢٤	٠,٤٢	٠,٥٨	١٩
٠,٢٤	٠,٣٩	٠,٦١	٢٠
٠,٢٤	٠,٦١	٠,٣٩	٢١

يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات الاختبار تتمتع بمعاملات سهولة وصعوبة وتمييز مقبولة.

• حساب زمن اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي

$$\text{الزمن المناسب للاختبار} = \frac{٧٠ + ٥٠}{٢} = ٦٠ \text{ دقيقة}$$

• الصورة النهائية للاختبار:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها عمليات حساب معاملات الصدق والثبات ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز ، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للاستخدام والتطبيق الفعلي لقياس المكون الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي قبل التدريس بالإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرني وبعده ، وقد تم تصحيح هذا الاختبار في ضوء مفتاح التصحيح الذي أعدتها الباحثة ، حيث تم بناؤه من (٢١) موقفاً ، يتبعه أربع استجابات، تتدرج درجاتها من ١ - ٤ درجة، فكانت الدرجة الكلية للاختبار (٨٤) درجة .

٣- إجراءات التجربة الميدانية وهي كالآتي:

أ. التصميم التجريبي للبحث

(١) ملحق (١١) مفتاح تصحيح اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي (الدراسة الأساسية)

اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي القائم على اختيار مجموعتين: مثلت إحداهما المجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير التجريبي (الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي)، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا المتغير، حيث تم التدريس لها بالطريقة المعتادة، ثم مقارنة نتائج المجموعتين من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات القياس قبليًا وبعديًا بما يسمى بالتصميم شبه التجريبي قبلي- بعدي مع وجود مجموعة ضابطة The Pre-Test-Post-Test Control Group Design.

ب. الهدف من البحث

استهدفت تجربة البحث الحصول على بيانات تتعلق بالفروق الفردية بين أداء المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث، وكذلك الفروق الفردية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث وذلك عقب التدريس للمجموعة التجريبية بالإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي، والتحقق من صحة فروض البحث.

ج. اختيار عينة البحث

تمثلت العينة في تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد بلغ عددها (٦٠) تلميذًا خلال العام الدراسي ٢٠٢٣م بالفصل الدراسي الأول.

د. التطبيق القبلي لأدوات البحث

تم التطبيق القبلي لأدوات البحث في (٢٣ - ٢٤) / ١٠ / ٢٠٢٣م ، حيث استهدفت عملية التطبيق القبلي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي ، واختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي التأكد من تكافؤ المجموعتين، والحصول على نتائج تفيد في المقارنة بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وتفسير نتائج البحث بعد الانتهاء من عملية التدريس وإجراء التطبيق البعدي.

هـ. تطبيق التجربة

بعد اختيار مجموعتي البحث، وتطبيق أدوات القياس قبليًا على المجموعتين التجريبية والضابطة، تم البدء في تطبيق التجربة في الفترة من ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٣م إلى ٣ / ١٢ / ٢٠٢٣م لمدة خمسة أسابيع بواقع عشر فترات ، تم تدريس بعض الموضوعات التاريخية المتضمنة في الوحدة الثالثة (مصر تحت الحكم العثماني) والمقررة بمنهج الدراسات الاجتماعية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الأول لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي ، وللمجموعة الضابطة من قبل معلم الفصل ، حيث تم التدريس لها بالطريقة التقليدية وذلك بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة القياس قبليًا، حيث تمتقسيم الموضوع إلى عدة عناصر ، شرح هذه

العناصر وتوضيحها، طرح بعض الأسئلة لإثارة انتباههم وزيادة دافعيته، ويتخلل ذلك إجراء المناقشات ، استخدام بعض الوسائل التعليمية المتوفرة بالمدرسة، وحل بعض الأسئلة الموجودة بالكتاب، وقد تمتدريس هذه الموضوعات لهذه المجموعة داخل الفصل المدرسي حسب الخطة الواردة من الوزارة.

و. التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي ، واختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي بعددًا على المجموعتين التجريبية والضابطة في (٤ - ٥) / ١٢ / ٢٠٢٣ م ، ثم تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا؛ لاستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

ثالثًا: نتائج البحث وتحليلها إحصائيًا وتفسيرها:

أ. الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج البحث، وهي كالآتي:

- للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25
- تم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري).
- تم استخدام اختبار ت للمجموعتين المستقلتين وكذلك المرتبطتين لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين.
- تم استخدام اختبار التحليل البعدي مربع ايتا وحجم الأثر والكسب المعدل لبلاك.
- تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون.

ب. عرض نتائج التطبيق القبلي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبلًا في الاختبار ، تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار ، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي قبلياً.

المؤشرات السلوكية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
يتعرف على ملامح وخصائص الفترة التي عاشتها الشخصيات التاريخية.	التجريبية	٦٠	١.٢٨	٠.٨٠	١١٨	٠.٦٧	٠.٥٠
	الضابطة	٦٠	١.١٨	٠.٨١			
يشرح الظروف التاريخية التي وقع فيها الحدث التاريخي	التجريبية	٦٠	١.٥٥	٠.٨١	١١٨	٠.٥٧	٠.٥٧
	الضابطة	٦٠	١.٤٦	٠.٧٩			
يصف إنجازات الشخصيات التاريخية	التجريبية	٦٠	٠.٥٣	٠.٦٢	١١٨	٠.٢٩	٠.٧٧
	الضابطة	٦٠	٠.٥٠	٠.٦٣			
يحدد الأسباب التي دفعت الشخصيات التاريخية إلي اتخاذ قرار ما	التجريبية	٦٠	١.٤٦	٠.٨١	١١٨	٠.٣٥	٠.٧٢
	الضابطة	٦٠	١.٤١	٠.٧١			
يفسر وجهة نظر الشخصيات التاريخية تجاه الأحداث	التجريبية	٦٠	١.١٦	٠.٨٤	١١٨	٠.١١	٠.٩١
	الضابطة	٦٠	١.١٥	٠.٨٥			
يعدد الإيجابيات التي نتجت عن أعمال الشخصيات التاريخية	التجريبية	٦٠	١.٢٨	٠.٧٦	١١٨	٠.٢٣	٠.٨١
	الضابطة	٦٠	١.٢٥	٠.٧٩			
يعدد السلبيات التي نتجت عن إنجازات الشخصيات التاريخية	التجريبية	٦٠	١.٤١	٠.٨٤	١١٨	٠.٢٢	٠.٨٢
	الضابطة	٦٠	١.٣٨	٠.٨٠			
يذكر النتائج التي كانت ستحدث لو لم تقدم الشخصيات التاريخية على اتخاذ القرار	التجريبية	٦٠	١.٢٨	٠.٧١	١١٨	٠.١٣	٠.٨٩
	الضابطة	٦٠	١.٢٦	٠.٦٨			
يستنتج الحقائق المتضمنة بالأحداث التاريخية	التجريبية	٦٠	١.٢٦	٠.٩١	١١٨	٠.٥٢	٠.٦١
	الضابطة	٦٠	١.١٨	٠.٨٥			
الدرجة الكلية	التجريبية	٦٠	١١.٢٥	١.٧٠	١١٨	١.٤٧	٠.١٤
	الضابطة	٦٠	١٠.٨٠	١.٦٣			

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١١٨ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٣

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١١٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٨

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق القبلي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي والدرجة الكلية ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

ج. عرض نتائج التطبيق القبلي لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبلها في الاختبار ، تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار ، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة في اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي قبلًا.

مكونات التعاطف التاريخي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المكون الوجداني	التجريبية	٦٠	١٤.١٥	٢.٥٨	١١٨	٠.٥٢	٠.٦٠
	الضابطة	٦٠	١٣.٨٨	٢.٩٩			
المكون المهاري	التجريبية	٦٠	٢٢.٨٦	٤.٦٤	١١٨	١.١٢	٠.٢٦
	الضابطة	٦٠	٢١.٩٣	٤.٤٤			
الدرجة الكلية	التجريبية	٦٠	٣٧.٠١	٦.١٤	١١٨	١.٠٥	٠.٢٩
	الضابطة	٦٠	٣٥.٨١	٦.٣٦			

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١١٨ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٣

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١١٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٨

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق القبلي لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي والدرجة الكلية ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

د. اختبار مدى تحقق فروض البحث

• اختبار مدى تحقق الفرض الأول:

والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ التطبيق البعدي.".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test ؛ للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS. v21 ويوضح الجدول الآتي تلك النتائج :

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي.

م	المؤشرات السلوكية	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	يتعرف على ملامح وخصائص الفترة التي عاشتها الشخصيات التاريخية	القبلي البعدي	٦٠ ٦٠	١.٢٨ ٢.٦٧	٠.٨٠ ٠.٦٠	٥٩	١٦.٠٨	٠.٠١
٢	يشرح الظروف التاريخية التي وقع فيها الحدث التاريخي	القبلي البعدي	٦٠ ٦٠	١.٥٥ ٢.٦٠	٠.٨١ ٠.٥٥	٥٩	٩.٧٧	٠.٠١
٣	يصف إنجازات الشخصيات التاريخية	القبلي البعدي	٦٠ ٦٠	٠.٥٣ ٢.٣٦	٠.٦٢ ٠.٦٦	٥٩	١٨.٠٩	٠.٠١
٤	يحدد الأسباب التي دفعت الشخصيات التاريخية إلي اتخاذ قرار ما	القبلي البعدي	٦٠ ٦٠	١.٤٦ ٢.٥٥	٠.٨١ ٠.٥٩	٥٩	١٠.٦٥	٠.٠١
٥	يفسر وجهة نظر الشخصيات التاريخية تجاه الأحداث	القبلي البعدي	٦٠ ٦٠	١.١٦ ٢.٥١	٠.٨٤ ٠.٦٥	٥٩	١١.٣٩	٠.٠١
٦	يعدد الإيجابيات التي نتجت عن أعمال الشخصيات التاريخية	القبلي البعدي	٦٠ ٦٠	١.٢٨ ٢.٥٥	٠.٧٦ ٠.٦٢	٥٩	١٣.٣٧	٠.٠١
٧	يعدد السلبيات التي نتجت عن إنجازات الشخصيات التاريخية	القبلي البعدي	٦٠ ٦٠	١.٤١ ٢.٦١	٠.٨٤ ٠.٥٥	٥٩	١١.٦٤	٠.٠١
٨	يذكر النتائج التي كانت ستحدث لو لم تقدم الشخصيات التاريخية على اتخاذ القرار	القبلي البعدي	٦٠ ٦٠	١.٢٨ ٢.٥١	٠.٧١ ٠.٥٩	٥٩	١١.٧٩	٠.٠١
٩	يستنتج الحقائق المتضمنة بالأحداث التاريخية	القبلي البعدي	٦٠ ٦٠	١.٢٦ ٢.٤٠	٠.٩١ ٠.٧١	٥٩	٨.٩٣	٠.٠١
	الدرجة الكلية	القبلي البعدي	٦٠ ٦٠	١١.٢٥ ٢٢.٧٨	١.٧٠ ٢.٣٢	٥٩	٣٥.٣٤	٠.٠١

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٩ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٠٠

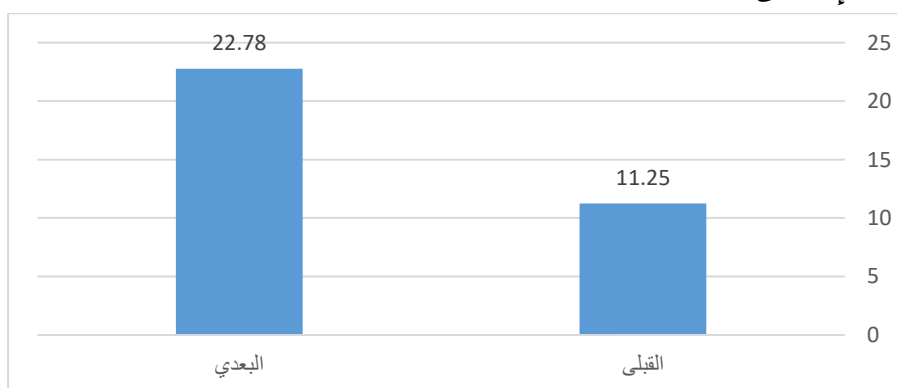
** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٦

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي، لوحظ أن متوسط التطبيق البعدي أعلى من القبلي، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرني للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي، ولذا تم قبول الفرض الأول.

ويوضح الرسم البياني التالي تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي عن متوسطات نفس المجموعة فى التطبيق القبلي فى اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.



شكل (٢)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي

ينضح من النتائج السابقة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على تلاميذ التطبيق القبلي في اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي ، وقد أرجعت الباحثة هذا التفوق إلى أن الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرني ساعدت من خلال مصادرها المرئية التعليمية المتعددة على فهم التلاميذ للأحداث التاريخية جيداً ، والربط بينها وتحليلها وتقييمها ،

مما ساعد على التعاطف مع مشاعر وانفعالات الشخصيات التاريخية في مختلف الأحداث ، وتقدير انفعالاتهم وقراراتهم بشكل صحيح ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسة (Riley, 1998) ؛ على عبد الوهاب وعاطف بدوى، ٢٠٠٣ ؛ Collins, 2004

(louie, 2005) والتي توصلت في مجملها إلى فاعلية البرامج والاستراتيجيات والمداخل التدريسية في تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.

• اختبار مدى تحقق الفرض الثاني:

والذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة independent-Samples t Test ؛ للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS. v21 وتوضح الجداول الآتية تلك النتائج:

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس

البعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي

المؤشرات السلوكية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
يتعرف على ملامح وخصائص الفترة التي عاشتها الشخصيات التاريخية.	التجريبية	٦٠	٢.٦٧	٠.٦٠	١١٨	٩.٦٤	٠.٠١
	الضابطة	٦٠	١.٥٦	٠.٦٤			
يشرح الظروف التاريخية التي وقع فيها الحدث التاريخي	التجريبية	٦٠	٢.٦٠	٠.٥٥	١١٨	١٠.٤٨	٠.٠١
	الضابطة	٦٠	١.٤٦	٠.٦٢			
يصف إنجازات الشخصيات التاريخية	التجريبية	٦٠	٢.٣٦	٠.٦٦	١١٨	٩.١١	٠.٠١
	الضابطة	٦٠	١.٢٥	٠.٦٧			
يحدد الأسباب التي دفعت الشخصيات التاريخية إلى اتخاذ قرار ما	التجريبية	٦٠	٢.٥٥	٠.٥٩	١١٨	٩.٤٧	٠.٠١
	الضابطة	٦٠	١.٤٥	٠.٦٧			
يفسر وجهة نظر الشخصيات التاريخية تجاه الأحداث	التجريبية	٦٠	٢.٥١	٠.٦٥	١١٨	٨.٦٢	٠.٠١
	الضابطة	٦٠	١.٤١	٠.٧٤			
يعدد الإيجابيات التي نتجت	التجريبية	٦٠	٢.٥٦	٠.٦٢	١١٨	٨.٩٣	٠.٠١

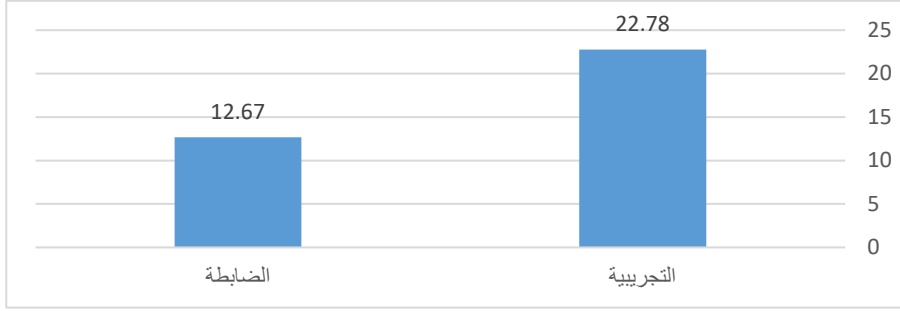
المؤشرات السلوكية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
عن أعمال الشخصيات التاريخية	الضابطة	٦٠	١.٤٤	٠.٧٢			
يعد السلبات التي نتجت عن إنجازات الشخصيات التاريخية	التجريبية	٦٠	٢.٦١	٠.٥٥	١١٨	١٠.١٨	٠.٠١
	الضابطة	٦٠	١.٤٦	٠.٦٧			
يذكر النتائج التي كانت ستحدث لو لم تقدم الشخصيات التاريخية على اتخاذ القرار	التجريبية	٦٠	٢.٥١	٠.٥٩	١١٨	٩.٥٨	٠.٠١
	الضابطة	٦٠	١.٣٦	٠.٧١			
يستنتج الحقائق المتضمنة بالأحداث التاريخية	التجريبية	٦٠	٢.٤٠	٠.٧١	١١٨	٨.٣٤	٠.٠١
	الضابطة	٦٠	١.٢٣	٠.٨١			
الدرجة الكلية	التجريبية	٦٠	٢٢.٧٨	٢.٣٢	١١٨	٢٢.٨٩	٠.٠١
	الضابطة	٦٠	١٢.٦٧	٢.٥١			

* * قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١١٨ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٣

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١١٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٨

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي، لوحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرني للمجموعة التجريبية.
- أن قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي البعدي، ولذا تم قبول الفرض الثاني.
- ويوضح الرسم البياني التالي تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.



شكل (٣)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي في التطبيق البعدي.

وأرجعت الباحثة النتيجة السابقة إلى أن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي يرجع إلى أن مدخل التاريخ المرني الذي بُنيت عليه الإستراتيجية المقترحة يعتمد على ربط المادة الدراسية بالمرئيات المختلفة التي تساعد التلاميذ على فهم المادة العلمية بسهولة وجعلها أكثر ثراءً وفاعلية، والتعايش مع الحدث التاريخي وفهم جميع الظروف المؤدية لوقوعه، مما زاد من تعاطفهم وتأثرهم به، أيضاً ساعدت الأنشطة التي يتضمنها مدخل التاريخ المرني على تحقيق الممارسة الجماعية مما مكن التلاميذ من الجانب النظري والعملية لمحتوى المدخل، وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات التي أكدت على فاعلية هذا المدخل كدراسة (fatal,2017; Card,2012) ؛ دلال الحربي ، ٢٠١٧؛ ناظم فراس ، ٢٠١٧).

• اختبار مدى تحقق الفرض الثالث:

والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ التطبيق البعدي".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test ؛ للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS. v21 ويوضح الجدول الآتي تلك النتائج :

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي.

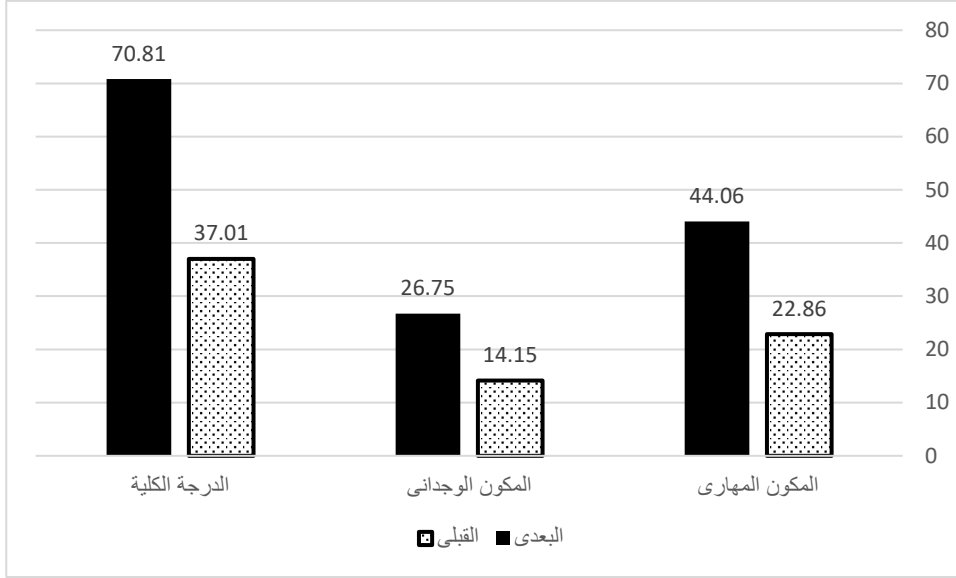
مستوى الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	مكونات التعاطف التاريخي
٠.٠١	٢٩.٥٧	٥٩	٢.٥٨	١٤.١٥	٦٠	القبلى	المكون الوجداني
			١.٩٧	٢٦.٧٥	٦٠	البعدى	
٠.٠١	29.83	٥٩	4.64	٢٢.٨٦	٦٠	القبلى	المكون المهاري
			3.47	44.06	٦٠	البعدى	
٠.٠١	٣٥.٠٩	٥٩	٦.١٤	٣٧.٠١	٦٠	القبلى	الدرجة الكلية
			٤.٦٤	٧٠.٨١	٦٠	البعدى	

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٩ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٠

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٦

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي، لوحظ أن متوسط التطبيق البعدى أعلى من القبلى، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرني للمجموعة التجريبية.
 - أن قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلى والبعدى في اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي، ولذا تم قبول الفرض الثالث.
- ويوضح الرسم البياني التالى تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى عن متوسطات نفس المجموعة فى التطبيق القبلى فى اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى.



شكل (٤)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي

وأرجعت الباحثة النتيجة السابقة إلى أن الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي ركزت من خلال مرئياتها المتعددة على مخاطبة الجانب الوجداني للتلاميذ أثناء عملية التعلم لذا ساعدت على استثارة مشاعرهم وعواطفهم تجاه الشخصيات التاريخية ومواقفها المختلفة في سير الأحداث التاريخية ، الأمر الذي أدى في النهاية إلى تنمية التعاطف التاريخي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: صفاء يحيى، ٢٠٠٨؛ Lazarakou, Jensen, 2008

؛ 2008 ؛ السعيد عبد العزيز، ٢٠١١؛ Guney & والتي توصلت في مجملها إلى فاعلية البرامج والاستراتيجيات والمداخل التدريسية في تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ في مختلف المراحل.

• اختبار مدى تحقق الفرض الرابع:

والذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة independent- Samples t Test

للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS. v21 وتوضح الجداول الآتية تلك النتائج:

جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار المكون المعرفى للتعاطف التاريخي

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	المتوسط	العدد	المجموعة	مكونات التعاطف التاريخي
٠.٠١	٢٩.٦٩	١١٨	١.٩٧	٢٦.٧٥	٦٠	التجريبية	المكون الوجداني
			١.٩٢	١٦.٢٠	٦٠	الضابطة	
٠.٠١	٣٢.٣٦	١١٨	٣.٤٧	٤٤.٠٦	٦٠	التجريبية	المكون المهاري
			2.94	25.01	٦٠	الضابطة	
٠.٠١	٣٩.٤٠	١١٨	٤.٦٤	٧٠.٨١	٦٠	التجريبية	الدرجة الكلية
			٣.٥٠	٤١.٢١	٦٠	الضابطة	

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١١٨ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٣

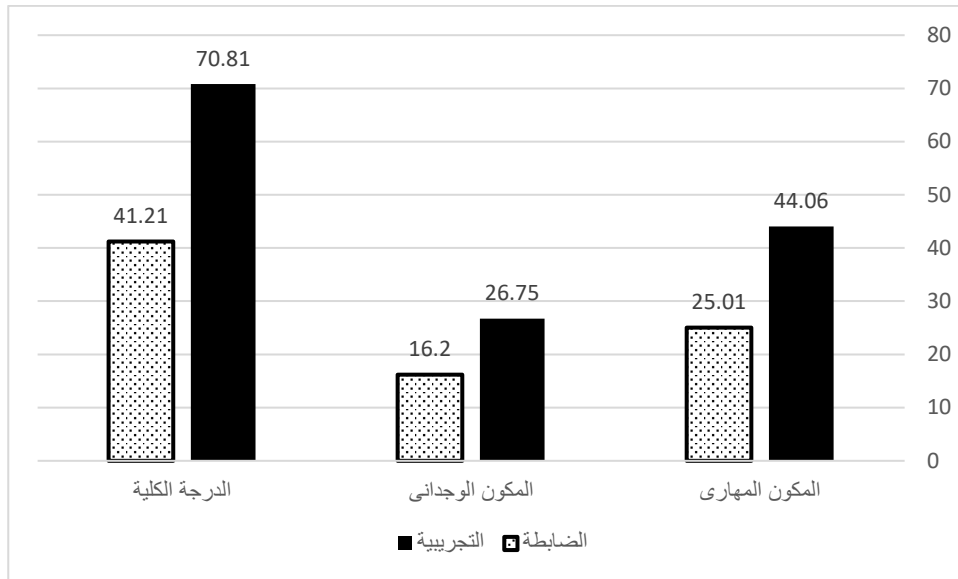
*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١١٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٨

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي، لوحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرني للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي البعدى، ولذا تم قبول الفرض الرابع.

ويوضح الرسم البيانى التالى تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات المجموعة الضابطة فى اختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.



شكل (٥)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

لاختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي في التطبيق البعدي.

وأرجعت الباحثة النتيجة السابقة إلى أن خطوات الإستراتيجية القائمة على مدخل التاريخ المرني تضمنت تقديم تغذية راجعة توجه التلاميذ إلى المسار الصحيح وتقييم تعلمهم ذاتيا من اكتشاف الأخطاء ومعالجتها، ومعرفة نواحي القوة مما مان له أثر في زيادة فهم التلاميذ للأحداث التاريخية وتنمية تعاطفهم نحوها ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسة **Seker** (2012 ; Davidson, 2012 ; Endacott & Brooks, 2013) ، والتي توصلت في مجملها إلى فاعلية البرامج والاستراتيجيات والمداخل التدريسية في تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ في مختلف المراحل.

• اختبار مدى تحقق الفرض الخامس:

والذي ينص على: " يوجد أثر فعال دال إحصائياً لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرني في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ". وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض قامت الباحثة تم استخدام معادلة (بلاك) للكسب المعدل ، والجدول الآتي يبين تلك النتائج:

جدول (١٥)

قيمة نسبة الكسب المعدل "بلاك" لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرني في

تنمية التعاطف التاريخي

نسبة الكسب المعدل	النهاية العظمى	متوسط الدرجات البعدي (ص)	متوسط الدرجات القبلي (س)	المؤشرات السلوكية	المكون المعرفي للتعاطف التاريخي
١.٢٦	٣	٢.٦٦	١.٢٨	يتعرف على ملامح وخصائص الفترة التي عاشتها الشخصيات التاريخية.	
١.١٧	٣	٢.٦٠	١.٥٥	يشرح الظروف التاريخية التي وقع فيها الحدث التاريخي	
١.٣٥	٣	٢.٣٦	٠.٥٣	يصف إنجازات الشخصيات التاريخية	
١.٠١٧	٣	٢.٥٥	١.٤٦	يحدد الأسباب التي دفعت الشخصيات التاريخية إلي اتخاذ قرار ما	
١.١٨	٣	٢.٥١	١.١٦	يفسر وجهة نظر الشخصيات التاريخية تجاه الأحداث	
١.١٦	٣	٢.٥٥	١.٢٨	يعدد الإيجابيات التي نتجت عن أعمال الشخصيات التاريخية	
١.١٥	٣	٢.٦١	١.٤١	يعدد السلبيات التي نتجت عن إنجازات الشخصيات التاريخية	
١.١٣	٣	٢.٥١	١.٢٨	يذكر النتائج التي كانت ستحدث لو لم تقدم الشخصيات التاريخية على اتخاذ القرار	
١.١٤	٣	٢.٤٠	١.٢٦	يستنتج الحقائق المتضمنة بالأحداث التاريخية	
١.٢٠	٢٧	٢٢.٧٨	١١.٢٥	الدرجة الكلية	

جدول (١٦)

قيمة نسبة الكسب المعدل "بلاك" لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي في تنمية التعاطف التاريخي

مكونات التعاطف التاريخي	متوسط الدرجات القبلي (س)	متوسط الدرجات البعدي (ص)	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
المكون الوجداني	١٤.١٥	٢٦.٧٥	٣٢	١.١٨
المكون المهاري	٢٢.٨٦	٤٤.٠٦	٥٢	١.١٦
الدرجة الكلية	٣٧.٠١	٧٠.٨١	٨٤	١.٢٠

ويتضح من الجدول (١٥) ، (١٦) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار المكون المعرفي للتعاطف التاريخي ككل بلغت (١.٢٠) ، واختبار المواقف للمكونين الوجداني والمهاري للتعاطف التاريخي ككل بلغت (١.٢٠) وهي أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١.٢) ، مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي في تنمية التعاطف التاريخي ، وبالتالي فإن استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي فعال بدرجة كبيرة في تنمية التعاطف التاريخي لدى المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحقق الفرض الخامس وقبوله.

وقد أرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي ساعدت خلال مرحلة المناقشة الختامية على تحليل التلاميذ للمعلومات والمعارف المرتبطة بالأحداث التاريخية والنتائج التي توصلوا إليها وتقويمها، وربط المعلومات التاريخية التي توصلوا إليها بالمعلومات السابقة، مما جعل التلميذ قادرًا على الفهم الجيد لهذه الأحداث وربطها بالأحداث الجارية ، والتعاطف مع مواقف الشخصيات التاريخية المؤثرة في مجرى هذه الأحداث.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسة (أحمد صفي الدين، ٢٠١٤ ؛ أمل عمر، ٢٠١٤) ، والتي توصلت في مجملها إلى فاعلية البرامج والاستراتيجيات والمداخل التدريسية في تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ في مختلف المراحل ، أيضًا مع جميع الدراسات التي أكدت على فاعلية هذا المدخل كدراسة (Demir, 2019).

رابعًا: تقديم توصيات البحث ومقترحاته

أ. توصيات البحث

لما كانت نتائج البحث الحالي قد كشفت عن فاعلية استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التاريخ المرئي في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بدلالة حدوث

تحسن لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في مكونات التعاطف التاريخي موضع البحث الحالي، فإنه يُوصى بما يأتي:

- الاهتمام بتطوير مناهج التاريخ ، وإعادة تنظيم محتواها بما يتماشى مع خصائص مدخل التاريخ المرئي.
- الاهتمام بالأنشطة التربوية التي تعتمد على مدخل التاريخ المرئي أثناء تعليم التلاميذ موضوعات التاريخ؛ لأن ذلك يؤثر إيجابيا على اتجاهات التلاميذ وانطباعاتهم نحو مادة التاريخ، ومما يساعد على تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- توفير كافة الإمكانيات والوسائل اللازمة داخل المدارس، والتي تمكن المعلمين من استخدام مدخل التاريخ المرئي.
- وضع دليل إرشادي للمعلم لاستخدام الطرق والإستراتيجيات التي تنمي التعاطف التاريخي لدى التلاميذ باستخدام مدخل التاريخ المرئي.
- ضرورة إدراج مكونات التعاطف التاريخي ضمن أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية.
- الاهتمام بالجانب الوجداني العقلي وعدم الاقتصار على الجوانب المعرفية والمهارية فقط عند تدريس موضوعات مادة التاريخ، وذلك لأن مادة التاريخ تشمل العديد من الأحداث والقضايا التاريخية التي تحتاج إلى التعاطف معها من جانب التلاميذ ومشاركتهم الوجدانية لها.
- ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي التاريخ قبل وأثناء الخدمة على استخدام مدخل التاريخ المرئي ؛ للاستفادة من خصائصه المتعددة.

ب. مقترحات البحث

- لا تتوقف نتيجة البحث العلمي عند إظهار نتائجه، أو الوصول إلى حلول للمشكلات التي تعترضه فحسب، وإنما تتضح قيمته الحقيقية فيما يثيره من تساؤلات ومشكلات أخرى تكون جديرة بالدراسة. ويمكن من خلال هذا البحث اقتراح الدراسات والبحوث الآتية:
- فاعلية برنامج أنشطة إثرائية في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - فاعلية برنامج إلكتروني قائم على مدخل التاريخ المرئي لتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - استخدام الأفلام الوثائقية في تدريس التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - استخدام إستراتيجية لعب الدور في تدريس التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- استخدام إستراتيجية القصة في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام الدراما في تدريس التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- فاعلية مدخل التاريخ المرئي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التاريخ على استخدام مدخل التاريخ المرئي في تعليم وتعلم التاريخ.
- استخدام مدخل التاريخ المرئي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير لدى ذوي صعوبات التعلم.

أولاً: المراجع العربية

- أحمد السيد صفي الدين (٢٠١٤). فاعلية استخدام دورة التعلم في بيئة تعاونية لتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض أبعاد التعاطف التاريخي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير ، جامعة بني سويف: كلية التربية.
- أحمد حسين اللقاني - على الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس . القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهم بتقدير الذات لدى الأطفال . مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، ٤٥ ، ٣٥ - ٨٠.
- أسماء محمد الأحمدي (٢٠٠٧). أثر استخدام برنامج العروض التقديمية على تحصيل تلميذات السادس الابتدائي في مقرر العلوم بمدينة رياض. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود : كلية التربية قسم تكنولوجيا التعليم.
- أمني عمر الحفناوي (٢٠١٣). استراتيجية تدريس مقترحة في مادة التاريخ باستخدام موقع اليوتيوب لتنمية الثقافة البصرية وبعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، جامعة طنطا: كلية التربية.
- أمل سعد عمر (٢٠١٤). فاعلية مدخل التاريخ الشفوي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير ، جامعة بنها: كلية التربية.
- أمنة على أحمد، خلود ياسين (٢٠١٧). أثر مهارات الخرائط الجغرافية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، ٩ (٣١).
- أميرة عبد المعطي أحمد (٢٠٠٤). العلاقة بين التعاطف والرضا المهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي . رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس: كلية التربية.
- تامر محمد عبدالعليم عبد الله (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على مدخل الشعر في تدريس التاريخ لتنمية القيم والتعاطف التاريخي لدى طالب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٧٥)، ٦٠ - ٩٢.
- جاكولين إبراهيم طه (٢٠١١). فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية الثقافة البصرية والفهم الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية . رسالة دكتوراه، جامعة طنطا: كلية التربية.
- جمال الدين ابن منظور (١٩٨١). معجم لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.

- الحسين العماري (٢٠٢٢). التوظيف الديداكتيكي للصورة في درس التاريخ الأهمية وحدود الاستخدام. المغرب: المركز الجوهري لمهن التربية بوزارة التربية الوطنية.
- حمادة بغدادي (٢٠٢٠). تصميم وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على الصور واللوحات الفنية التاريخية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير، جامعة حلوان: كلية التربية.
- حيدر خزعل نزال (٢٠١٦). أثر نموذج ديفير في التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، ٢٦، ٤٨٦ - ٥٠٤.
- داليا محسن (٢٠١٩). تقنية الواقع المعزز وعلاقتها بتنمية مهارات إنتاج الأفلام التعليمية ثلاثية الأبعاد باستخدام برنامج 4D لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. كلية جامعة المنيا: المؤتمر الدولي الثاني بكلية التربية النوعية.
- دخيل الله بن عبد الله دخيل الله (٢٠٠٧). التعاطف المفهوم والقياس. مجلة علم النفس، ٧٣، (٧٤)، ٢٣٨ - ٢١٠.
- دلال مخلد الحربي (٢٠١٧). التاريخ المرئي. مجلة الجزيرة، www.al-jazirah.com
- رضوى جمال إبراهيم حمودة (٢٠٢٤). فاعلية وحدة دراسية قائمة على التاريخ الرقمي في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية بجامعة دمياط، ٨٩، (٣)، ٧٨ - ٤٢.
- زيد سليمان العدوان (٢٠١٦). أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس في الأردن. مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود، ٥٢، ١٢٣ - ١٣٩.
- السعيد الجندي عبد العزيز (٢٠١١). فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد، ٩، ١ - ٣٧.
- سهير محمد عبد الحفيظ (٢٠١٤). دور الأفلام الوثائقية في تدريس التاريخ. مجلة بحوث الشرق الأوسط، ٣، (٣٥).
- سهير مصطفى مدبولي عيسي (٢٠١٥). فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية البنات.

- شيماء حمزة كاظم (٢٠١٣). تقويم مهارة قراءة الخريطة التاريخية لدى قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة بابل، ٢٥، ٥٢١ - ٥٤٠.
- صفاء علام سالم يحي (٢٠٠٨). فاعلية مدخلي القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لطلاب المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس: كلية التربية.
- صفاء يوسف الأعرس وعلاء الدين كفاي (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عادل حماد، أحمد زارع، طاهر محمد ومحمود سويفي (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٣ (٣)، ١٦٣ - ١٩٠.
- عبد العال حامد عجوة (١٩٩٢). الإيثار والتعاطف وعلاقتهم بالخوف من التقييم الاجتماعي السالب. مجلة البحوث التربوية والنفسية بكلية التربية بجامعة المنوفية، ٤ ، ١٢٧ - ١٥٣.
- علال دونيا (٢٠١٧). الشخصية التاريخية في الفيلم الوثائقي العربي. رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- على أحمد الجمل (٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد . القاهرة: عالم الكتب.
- على أحمد مذكور (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- على جوده عبد الوهاب (٢٠٠٨). اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ. القاهرة: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.
- على جوده عبد الوهاب وعاطف محمد بدوي (٢٠٠٣). أثر استخدام مداخل تدريسية متعددة في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، ٢١، ١٠٥ - ١٢٦.
- عماد الدين الجبوري (٢٠٢٠). رحلة مع الفلاسفة في نظرية المعرفة. اندبندنت عربية بوكاست <https://www.independentarabia.com>.
- عمر منصور (٢٠١٧). أهمية الوسيلة التعليمية وأثرها في تعليم اللغة العربية. المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم بجامعة النور الجديد الإسلامية ببطان، ١، (٢).
- غادة إبراهيم مؤنس (٢٠٠٧). فاعلية برنامج مبني على التعاطف للتخفيف من أعراض النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير ، جامعة أسيوط: كلية التربية.

غادة محمود أبو حجر (٢٠٠٣). بناء وحدة في التاريخ للصف الثاني الإعدادي باستخدام الطرائف التاريخية لتنمية الفهم والميل نحو المادة. رسالة ماجستير جامعة عين شمس: كلية التربية. فانتن عبد السلام بيومي (٢٠١٠). استخدام الشباب الجامعي للأفلام التسجيلية التي تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشاعات المحققة منها. رساله ماجستير، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة .

فاضل خليل ابراهيم و ستار جبار حاجي (٢٠١٥). فاعلية نموذج تعليمي تعليمي وفق نموذج جيرلاك وايلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلاب الصف الحادي عشر الإعدادي في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤، ١٢٣ - ١٤٣.

فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (١٩٩٢). القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية. كريم بدوي (٢٠١٣). فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا العاصرة في مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة كلية تربية بجامعة بورسعيد، ١٣، ٤٨٧ - ٥١٠.

لينة فوزي متولي (٢٠٢٢). تقنية الفيديو التعليمي وأثرها في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية. مجلة كلية اللغة العربية ، ٣٥ (٢)، ١٦٨٧ - ١٧٤٢. محمد الغرابوي (٢٠٠٠). استخدام مدخل التاريخ المحلي في تدريس مادة التاريخ وأثره على التحصيل وتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، جامعة المنوفية: كلية تربية.

محمد جمعة موسى (٢٠١٧). "صناعة الأفلام الوثائقية بين الفكر والمنهج. مجلة الجزيرة. محمد عبد العزيز محمد (٢٠١٩). تقويم محتوى الموضوعات التاريخية والجغرافية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٤ (١٠٦)، ٧٨١ - ٨٣١. محمد على الصوريكي (٢٠١٩). أثر استخدام العروض التقديمية فى مقررات اللغة العربية على التحصيل وتنمية اتجاهاتهم نحوها لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز. مجلة الملك عبد العزيز بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٧، (٣)، ٢٢١ - ٢٤٠.

محمود كامل الناقة (٢٠٠٦). تعليم اللغة العربية مداخله وفنائه. بنها: مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.

مرورة أباطة (٢٠٢٠). اللوحات التعليمية التعليمية . منتدى تكنولوجيا التعليم،

<https://education.own0.com/t73->

[topic?fbclid=IwAR3v1HpwZNERxfI-](https://www.facebook.com/topic?fbclid=IwAR3v1HpwZNERxfI-XBgwQnBrAd4y2Q53gvckJJuQyjBTXOpN2Fuwf_MufNA)

[XBgwQnBrAd4y2Q53gvckJJuQyjBTXOpN2Fuwf_MufNA](https://www.facebook.com/topic?fbclid=IwAR3v1HpwZNERxfI-XBgwQnBrAd4y2Q53gvckJJuQyjBTXOpN2Fuwf_MufNA)

- مصطفى رشاد الأسطل (٢٠١٠). *النكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كلية التربية*. رسالة ماجستير ، جامعة غزة : كلية التربية.
- منال يوسف مرسي وطربي عدنان الدرغلي (٢٠١١). *فاعلية برنامج مقترح قائم على لعب الدور في تنمية القدرة على التعاطف لطفل الروضة*. مجلة جامعة البعث، ١٨، ٩ - ٣٨.
- منتصر حماد (٢٠١٨). *تعزيز فصول المحتوى باستخدام اللوحات التعليمية*. مؤتمر حول التاريخ في الأدب العربية بمعهد فقه اللغة بجامعة تاراس بكيف.
- منيرة عثمانى (٢٠١٩). *أثر استخدام الفيديو التعليمي على التحصيل الدراسي لتلاميذ ابتدائيات حديثة*. بوسعادة . جامعة محمد بوضياف: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ناظم جواد فراس. (٢٠١٧). *واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس التاريخ في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين في محافظة الأنبار العراقية*. مجلة الفنون والأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٨.
- نجلاء عبد الله عفيفي (٢٠١٨). *"أثر استخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير ، جامعة المنوفية: كلية التربية.
- النوري عبد السلام الديب (٢٠١٧). *الثقافة البصرية ودورها في تنمية المفاهيم الفنية لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي والجامعي*. مجلة علمية محكمة بطرابلس، ٢٥.
- وليد حسن عاشور حسن (٢٠٠٩). *التعاطف وعلاقته باعتبار الذات والتمركز حول الأنا والتماسك الأسري كما يدركه الأبناء لدى طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس: كلية التربية.
- ياسر محمد العيتي (٢٠٠٣). *النكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين النكاء والعاطفة*. دمشق: دار الفكر.

ثانياً المراجع الأجنبية

- Adem, o. (2014). 'Documentaries as a Tool to Convey Life into Geography Education. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 4 (7), 203-212.
- Adobe, A. (2009). *Considerations and Guidelines for the Use of Visual History Testimony in Education*. USC Shoah Foundation Institute.
- Bamford, A. (2003). *The Visual Literacy White Paper*. Commissioned by Adobe Systems PtyLtd, Australia.
- Barsch, S. (2020). Does Experience with Digital Storytelling Help Students to Critically Evaluate Educational Videos about History?. *History Education Research Journal*, 17 (1), 67-81.
- Bryant, D. & Clark, P. (2006). Historical Empathy and Canada People's History . *Canadian Journal of Education*, 29 (4), 1039 – 1064.
- Buchanan, L. (2015). Fostering Historical Thinking toward Civil Rights Movement Counter-Narratives Documentary Film in Elementary Social Studies. *Social Studied*, 106 (2), 47-56.
- Bulent, a. (2009). Photograph USAGE IN HISTORY EDUCATION. *Gazi University, The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 8 (3), 1303-6521.
- Cakmakci, G. (2017). Using Video Vignettes of Historical Episodes for Promoting Pre-Service Teachers' Ideas about the Nature of Science. *Science Education International*, 28 (1), 7-29.
- Card, Jane (2012). Talking Pictures: Exploiting the Potential of Visual Sources to Generate Productive Pupil Talk. *Teaching History*, 148, 40-46.
- Colby, S. (2008). Energizing the History Classroom: Historical Narrative Inquiry and Historical Empathy. *Social Studies Research and Practice*, 3 (3) , 60 -78.
- Collins, G. (2004). *What Aspects of Historical Empathy do Gifted Eighth Grade Social Students Display?.* PHD, University of Georgia.
- Dance, E. (1983). *Audio-Visual Method in History Revised Edition*. New Yourk: Dr yden press, pl39 Teaching.
- Daniel & Vanessar, S. (2019). Visual History: The Past in Pictures. *university of California press*, 145 (1), 1-23.
- Davidson, M. (2012). *It is Really Hard Being in Their Shoes: Developing Historical Empathy in Secondary School Students*. PHD. University of Auckland.
- Deborah, L (2001). Through a Class Darkly Visual in the Classroom. *Canadian JOURNAL Of education*, 26 (2), 201-217.
- Demir, Y. (2019). The Relation between Social Learning and Visual Culture. *International Electronic", Journal of Elementary Educatio*, 11 (4), 421-427.

- Elban, M. (2017). "University Students' Views on the Education and Teaching of Civilization History: Bayburt University Education Faculty Sample. *Journal of Education and Training Studies*, 5 (10), 123-136.
- Enducott, J. & Brooks. S. (2013). An Updated The Oretical Moder For Promoting Historical Empathy. *Social Studies Research and Practice*, Vol.8, N.1, PP 41 – 58.
- Fattal, L. (2017). Visual Culture in the Elementary-School Classroom: Moving from Box-Store Commodities to Out-of-the-Box Thinking . *New Educator*, 13 (4), 350-368.
- Gehlbach, H. (2004). Social Perspective Taking: A Facilitating a Ptitude for Conflict Resolution Historical Empathy and Social Studies Achievement. *Theroy and Research in Social stides*, 32 (1), 39-55.
- Geneser, P. (2005). *Children Learning from Children of the Past: A Study of Fifth Garders Development of Empathy with Historical Characters*. PHD. University of Texas.
- Gilbert, M. (2011). *Teaching History: Inquiry Strategies*. Available at: <https://www.books.google.com.eg/books?id.>
- Guney, B. & Seker, H. (2012). The Use of Science as A Culture Tool to Romote Students Empathy with The Culture Of Science. *Journal of Educational Science*, 20 (1) , 533 – 539.
- Higgins, C. (1999). *Computer assisted language learning*. Ep 355835, p133. 9 PRO.
- Hillman, S. (2015). Grim Expectations: Video Testimony in the college classroom. *The history teacher*, 48 (2), 295- 320
- Huculak, D. (2009). *When will i ever Even Use This? Teaching Historical Empathy to Improve Analysis and Writing*. M.A. University of California.
- Jearl Nix Chara H. Bohan (2014). Looking at the past for help in the present: The role of historical photos in middle and secondary history classes. *Middle and Secondary Education Faculty Publications, Department of Middle and Secondary Education*.
- Jensen, J. (2008). Developing Historical Empathy through Debate. *Journal of Social Studies Research And Practice*, 3(1), 55 – 80.
- prosser, J. (2007). isual methods and the visual culture of schools *visual . studie*, 22(1), 13-30.
- Lancy, S. (2009). *The stories of Facebook, YouTube and MySpace: the people, the hype and the deals behind the giants of Web 2.0*. Great Britain: Crimson Publishing.
- Lazarakou, E. (2008). Empathy as A Tool For Historical Understanding An Evaluative Approach of The ancient Greek Primary History. *International Journal of Social Education*, 2, 1- 17.

- Louie, B. (2005). Development Of Empathetic Responses With Multicultural Literature . *Journal of Adolescent And Adult Literacy*, 48 (7), 32 – 42.
- Meier, D. (2009). *The Use of Sources Historical Documents, Historical Reasoning Heuristics, and the Subsequent Development of Historical Empathy*. PHD, Temple University.
- Metzger, S. (2012). The Borders of The Historical Empathy Students Encounter The Holocaust Through Film. *Journal of Social studies Research*, 24 (2), 387 – 410.
- Nuttall, D. (2013). Possible Futures: Using Frameworks of Knowledge to Help Year 9 Connect Past, Present and Future. *Teaching History*, 151, 33-44.
- Perikleous, L. (2014). Dose Historical Empathy Have A Place in Education. *International Journal of History Learning Teaching and Research*, 12 (2) , 22 – 30.
- Prangma, M. (2009). concrete and abstract visualization in history learning tasks. *British journal of educational psychology*, 79 , 37-38.
- Rantala, J. (2011). Assessing Historical Empathy Through Simulation: How Do Finnish Teacher Students Achieve Contextual Historical Empathy ?. *Journal of Humanities and Social Science Education*, 48 (3) , 58 – 76.
- Ricardo, Martin Brualla (2016). *Exploring the World's Visual History*. Thesis Ph.D. University of Washington.
- Riley, k. (1998). Historical Empathy and the Holocaust Theory Into Practice. *International Journal of Social Education*. 13 (1) , 32-42.
- Tesar, J. (2010). *The Impact of Geographic Information System on Middle School Students' Geographic Literacy and Historical Empathy*. PHD. University Of Ohio.
- Volk, S. (2015). How to Navigate an "Upside-Down" World: Using Images in the History Classroom. *New Directions for Teaching and Learning*, 141, 53-65.
- Yilmez, K. (2007). Historical Empathy and Its Implications for Classroom Practies in School. *Journal of History Teacher*, 40(3) , 331 – 338.